

الثلاثاء ١٧ ذو القعدة ١٣٩٦ - ٩ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٤ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

اريتريا وفرصة الاستقلال

؟

غداة فوز كارتر لماذا أعلن رابين الحرب على الاسلام

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World









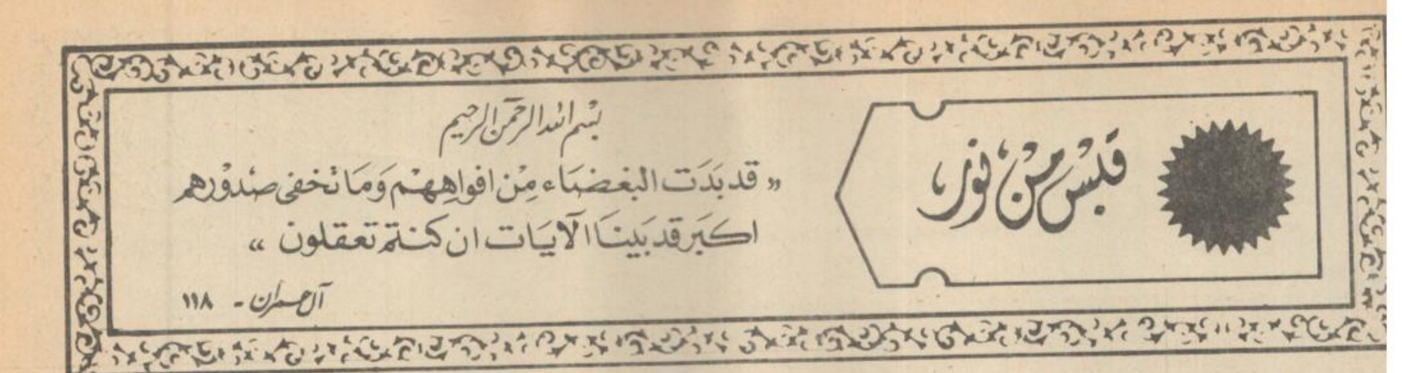
للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

الكويت



اعدامات جديدة في السودان

اعدم النظام الحاكم في السودان اثنين من الاخوان المسلمين هما الشهيدان :

- عبد الله ميرغني
- عبد الفضيل ابراهيم

وهذه الاعدامات جزء من حملة ابادة جماعية اقترفها النظام ولا يزل يقترفها . فقد اعلن عن اعدام ٩٨ مسلما وفي الوقت نفسه اغتال ١٣١ مسلما سرا من غير اعلان .

ذلك غير المئات التي اعدمها النظام المايوي في اول يوليو الماضي .

ولا ندري حتى متى يسكت المسلمون على هذه المجازر المستمرة التي يذبح فيها مسلمون صالحون ؟

وحتى متى يسكت العالم على مجازر يراق فيها الدم الانساني باستهتار بالغ ؟

وحتى متى تسكت الهيئات والجماعات الاسلامية على الاستخفاف التام بالاسلاميين ليس استخفافا ادبيا . وانما هو الاستخفاف بحياة دعاة الى الله عز وجل ؟

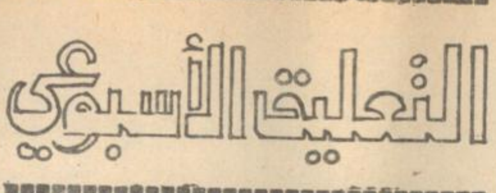
اننا ندعو الى وقفة اسلامية شجاعة تكف اليد الظالمة عن الظلم والبغي .

اما انتم ايها الشهداء الطيبون الكرام فغدا — ان شاء الله — تلقون الاحبة .. محمدا وصحبه. واشرف واعظم ميتة ان يموت المرء في سبيل الله .

المجتمع
اسلامية اسبوعية
•
تصدر عن
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي
•
رئيس التحرير
[عبد]الله سليمان القصار
•
الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

[الا]شتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
[ثمـ]ن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
[دو]لة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
[وك]لاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر /
[م]كتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - عفرين الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة
[...]ية للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .





غداة فوز كارتر لماذا أعلن رابين الحرب على الاسلام ؟

مع ادراك انه لا ينبغي فتح مزيد من الجبهات لكي لا نتوزع قوانا على مساحة اوسع اذ انه من المعروف — عسكريا وسياسيا — ان تعدد الجبهات يربك القوى ويضعف الفعالية .

ومع ادراك ان العدو الصهيوني يستثمر كثيرا من المواقف العربية في خطة عزلنا عن العالم .

مع ادراك كل ذلك يجب مواجهة الحقائق والتجرد التام من الاوهام .

فنحن لم نفتح الجبهات . ولكنها فتحت ضدنا .. هذه واحده .. والثانية ان العدو يفتعل الاخطاء ويلصقها بنا اي انه — على كل حال —

غداة فوز جيمي كارتر برئاسة الولايات

دائم التشهير بنا لتشويه سمعتنا .

المتحدة الامريكية شن رئيس وزراء العدو اسحاق رابين حربا عقائدية سافرة على الاسلام فقال :

« ان مشكلة الشعب اليهودي هي ان الدين الاسلامي ما زال في دور « العدوان والتوسع » وليس مستعدا لمواجهة الحلول وان وقتا طويلا سيمضي قبل ان يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقفه الانساني » .

اذاع العدو افكه هذا . ولم نسمع ان حاكما — في العالم الاسلامي — توجه الى دار اذاعة بلده

وراح يفند مزاعم رابين ويفضح عين الامه على اخطار المستقبل الكامنة في هذه التصريحات اليهودية .

فماذا وراء التصريحات .

ان رابين الصهيوني يكذب وهو يقول : ان الاسلام مازال شاهرا سيفه .

يكذب لانه يعلم ان الاسلام قد نحى عن المعركة — قيادة ومحتوى وهدفا — وان الصهيونية العالمية قد اشتركت في عملية التنحية والاقصاء حتى تتحرك في المنطقه وكانها تتحرك في فراغ عقائدي !

ومن هنا فان وراء الكذبة البلقاء هدفا اجراميا وهو ان اليهود يخططون للقضاء على البقية الباقية من الاسلام .

فالرئيس التنفيذي للكيان الصهيوني يقول : « ان مشكلة الشعب اليهودي هي ان الاسلام ما زال شاهرا سيفه » .

والمشكلة تحتاج الى حل . وما الحل سوى توجيه ضربات جديدة الى الاسلام .

ويمضي العدو في قلب الحقائق حيث يصف الاسلام بانه دين عدوان .

ان كثيرا من اللصوص وفاقدي الشرف يسقطون

لى الشرفاء الاطهار امراضهم وجرائمهم .
وهكذا فعل رابين .
ان الصهيونية العالمية قامت على العدوان
استمرت فيه حتى اليوم . فاحتلت وطن شعب
امل وشردت بنيه . وتوسعت فاحتلت ارضا من
صر وسوريا .
والتوراة المحرفة التي يتغذى منها اسحاق
بين وغيره من كهنة اليهودية وزعماء الصهيونية .
رض اليهود تحريضا مكشوفا على العدوان
سحق المخالفين واستلال اظفارهم وعيونهم
سحب السنتهم ورض عظامهم .
كنا وما نزال نقول ونؤكد ان الصراع انما هو
راع عقائدي بين الاسلام واليهود .
والادلة اكثر من ان تحصى :
فنصوص الكتاب والسنة توضح طبيعة
سراع بين المسلمين ويهود .
ووقائع التاريخ تثبت ان اليهود عادوا الاسلام
اندیا وحاربوه فواجههم الاسلام بمنطقه
قائدي الحاسم .
والكيان الصهيوني بني على اساس من مزاعم
وراة المحرفة .
واحتلال اليهود القدس . واحراقهم للمسجد
صى . وعدوانهم على حرمة المسجد
راهيمي وتمزيقهم للمصحف الشريف .
هذا كله يتسم بطابع الصراع العقائدي .
وحملتهم الثقافية والفكرية على الاسلام في
هج التعليم في كندا . جزء من الحرب التي
نونها على الاسلام .
ودعمهم المطلق للتحالف الماروني الصليبي في
ن جزء من خطة اضعاف الاسلام في كل مكان .
نها الحرب العقائدية الكاملة .
على الرغم من كل هذا الوضوح والحدة فان
ا من العرب يحاولون ابعاد الاسلام من
راع ويرددون مقولة فصل الدين عن الدولة .
ن المقصود بالفصل هو الاسلام وحده .
ما اليهود فقد اتاكم نباهم آنفا .
اما النصارى . فقد حدث انفصال في حياتهم
. ولكنهم ربطوا بين الكنيسة والسياسة
جديد .
لكنيسة تاثيرها القوي في توجيه السياسة

في العالم المسيحي . سواء عن طريق ضغوط الفاتيكان أو مجلس الكنائس العالمي أو الاحزاب الديمقراطية المسيحية في المانيا وايطاليا وهولندا الخ .

وفي الانتخابات الامريكية الاخيرة اعتمد كارتر كثيراً في برنامجه الانتخابي — على ارتباطه الوثيق بالمسيحية .

وهنا يأتي دور السؤال : لماذا اعلن رابين حربه على الاسلام غداة فوز كارتر ؟ .

ان اليهود يعتقدون ان المذهب البروتستانتي هو اقرب المذاهب المسيحية الى اليهود لان هذا المذهب يرجع مباشرة — في عقائده وتوجيهاته الى العهد القديم اي الى التوراة . وينتج عن هذا ان اكثر تمسكا بالمذهب البروتستانتي اشدهم قربا من هم اكثر تمسكا بالمذهب البروتستانتي اشدهم قربا من اليهود ! .

من جانب اخر استمد اليهود من وعود كارتر لهم تفويضا جديدا بالعدوان على الاسلام والمسلمين .

خلاصة القول :

● ان دعوى التغيير في السياسة الامريكية لصالح العرب دعوى ساذجة وقصيرة النظر فالتغيير في السياسة الامريكية لا يتأتى الا عن طريق تغيير مراكز الاقتراع ومصادر القرار .

ولقد غاب العرب عن الانتخابات الامريكية فلعب اليهود لعبتهم مع الناخب الامريكي . وبالتالي مع مجلسي الشيوخ والنواب . وحكام الولايات . والرئيس الجديد نفسه .

● وانه ليس امام العرب — المسلمين الا التوكل المطلق على الله سبحانه . ثم الاعتماد على قوتهم الذاتية .

وهم يملكون من القوة الذاتية نصيبا موفورا .

* المال الهائل
* الكثافة البشرية
* المواقع الاستراتيجية
* طاقة النفط .

فاذا صح التوكل على الله والتزام امره : وضح استثمار هذه الامكانات في خدمة القضية . فلن يستطيع اليهود ولن تستطيع امريكا أن تنال من العرب او تؤذي دينهم ومصالحهم .



ارتريا

وفرصة الاستقلال

ارتريا توشك ان تظفر باستقلالها او بتقدم سياسي يقربها — جدا — من يوم الاستقلال .

فقد استطاع الشعب الارتري — بقواته العاملة وباحتياطيه المبث في كل مكان — ان يسيطر على جميع الارض الارتريه .. تقريبا .

لقد خاض شعب ارتريا الشقيق معارك ضارية ضد الاحتلال الحبشي . واورثته تجارب الكفاح قدرة على مواصله الجهاد . وتطلعا الى يــــوم الحرية والتحرير .

وكلما حرر جزءا من وطنه قاده الشوق الــى تحرير المزيد من ترابه .

ومن حسن الحظ أن المستعمر الحبشي قــــد ابتلاه الله بتمزق داخلي حاد اذ نشب الصــراع العنيف بين القوميات المختلفة والطبقات المتفاوتة .

ادى هذا التمزق الى انفجارات داخلية من جهة والى صراع دام على السلطة من جهة اخرى .

في هذه الظروف . وبتنظيم كفاحي واع قفز الجهاد الارتري قفزات كبرى الى الامام .

ولم يبق امام المستعمر سوى احتمالين .

- اما ان يسلم بالتقدم الذي احرزته الثورة .
- واما ان يركب راسه فيجلب على نفسه مزيدا من الانهاك والتحطيم .

ولا مكان لاحسان الظن في عالم السياسة .

من اجل ذلك فمن الضروري توحيد كفاح ارتريا وعفر والصومال الغربي . وجبهة تحرير اثيوبيا وكل الاقاليم الواقعة تحت الاحتلال والتي تواجه ظروفا مشتركة .

ومع اقتراب استقلال ارتريا ينبغي التنبــــه الى امور مهمة .

ينبغي ان يحرص ابناء ارتريا على مكاسبهم حتى لا يسرقها اليسار او اليمين . ذلك ان تجــارب الاستقلال في العالم الاسلامي قدمت مثلا مؤسفا وهو ان كفاح المسلمين قد سرقه اناس تنكــروا للاسلام وحاربوه بعد الاستقلال .

وعلى ابناء ارتريا أن يحرصوا على ربــــط ارتريا بالاسلام وامته . فان الاسلام هو محرك الشعب الارتري ودافعه الى الجهاد والقتال .

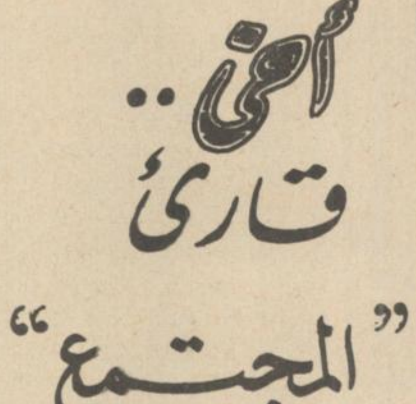
وارتريا وطن منتم الى الاسلام والعروبة فلا بد من المحافظة على هذا الانتماء .

وارتريا — بموقعها الاستراتيجي على البحــر الاحمر —تمثل حزام امن عربي اسلامي في عالــم اشتد صراعه على البحار والمحيطات .

فوق ارض ارتريا اريقت دماء ومات خلق كثير .

ومن الوفاء لهذه الدماء المحافظة على اصالــة ارتريا وعقيدتها .





ندعوك
إلى قراءة
مجلة
« الدعوة ».



الزميلة ـ الدعوة ـ
في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة ـ الدعوة وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات والقضايا المتنوعة فالى جانب الافتتاحية هناك تحقيقات عن :

- الشهيد يوسف طلعت
- مشكلة التعليم في مصر
- القصة الكاملة لحريق المركز العام ـ للاخوان المسلمون ـ
- الكيان الصهيوني ـ الحاضر والمستقبل ـ النشأة والفكرة ـ .
- الفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه

ودراسات عن الحرية في الاسلام ـ تطبيق الشريعة الاسلامية ـ الأمن العام ـ الطريق الى اقامة حضارة حقيقية ـ التكافل الاجتماعي المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة العدد .

● ـ المجتمع ـ تتمنى ـ للدعوة ـ التقدم . في خدمة الاسلام وامته سائلة الله ان يرعى مسيرتها وان يبارك جهود العاملين فيها .



محليات



حديث ذو شجون يملأ النفس اسى وحيرة ، فما أبعد الشقة اليوم ما بين الناس الذين يعيشون على الرقعة التي فتحها الاسلام مشرقا ومغربا وبين تعاليم الاسلام نفسه فهؤلاء في واد والاسلام في واد آخر.

يمدون أيديهم بين الحين والآخر لاخذ ما تشتهيه نفوسهم وترتضيه شهواتهم اما أن يحكموه منهجا لحياتهم ودستورا لهم فهذا مالا يرضون به .

والاعجب من هـــذا أن بعض المسلمين الذين انقادوا للاسلام وحكموه في حياتهم تراهم مابين جهل باحكامه ومقاصده ما بين مسايرة للتمدن والتحضر ، فترى الاول منهم كثيرا ما يقع في المحاذير والآخر يفلسف الامور فاذا به قد هوى . ولو كلف الاول نفسه وسال من هو اعلم منه لدله على الطريق ولو تواضع الاخر لما كبا .

ونحن اذا كنا بهذه الصورة فحتما نظلم الاسلام بانتسابنا اليه ، وهذه اخلاقنا ننعق وراء كل ناعق ونحمل النقيض في جنب النفس الواحدة .

وانظر يا أخي الى تلك المشاهد ولست بدعا فيها فلقد رايتها انت كما رآها الكثير ، وكم تالمت نفسك كما تألمت نفس كل غيور على دين ربه حين يرى تلك الازدواجية في شخصية بعض المسلمين .

وهذه مشاهد رايناها وكلنا امل في انها تكون عن جهل يرتد صاحبه عن غيه ويتبرأ منه ويرجع الى طريق الحق والصواب ، لا معاندة ولا مكابرة ولا مقارعة للحق تعالى .

فالفتاة المسلمة في هذه الفترة تتحمل الكثير الكثير حتى ليتواضع تحمل الشباب المسلم عنها فهي التي تحجب ما امر الله يستره عن تلك العيون المتقيحة من الحرام وقد تحاملت عليه الالسن الجاهلة وقذفها بالرجعية والجمود والاحاديث عن هذه المعاناة كثيرة من سفهاء الحضارة الجاهلية.

ومن بين هذه الباقة الطاهرة النقية فتيات قد جانبن الصواب وربما عن خطأ حيث اردن لن يصوب وكلنا يعلم انه لا يجوز ان تظهر فتاة استترت بالزي الاسلامي وهي تعلم ان المراة عورة امام الرجال بالتلفزيون ولا ان تظهر في نوادي الرياضة بين مسعورين من الذين يتقاطرون بشهوات حمر .

وترتاد السينما وتقف لتعرض نفسها على الغادي والرائح .

ثم هي تضع من العطور والروائح والاصباغ الشيء الكثير .

المراة المسلمة تربا بنفسها على ان تفعل مثل ذلك الا ان كان عن جهل ولكن الجهل لا يعذر فعليها أن تسال حتى تصل الى الصواب .

ولا تجعل من نفسها العوبة تحركها جرة قلم من رقيع في باريس يلزمها بما يخط في ملبسها ومظهرها ولكنها امة مستسلمة لما يقول كتابها وتتحدث به سنة نبيها .

فهي ليست كالمراة الجاهلية تاخذ ما تشتهي وتترك ما تريد فامر الله ليس كامر البشر يؤخذ كله .

« افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .

مجلة العربي
والخطأ في نسبة الأقوال

...شيء جميل ان تضمن العـــربي
...حاتها بعض الحكم والامثال الا ان
...طأ والخطأ الفاحش في الغلط في
...ة نسبة هذه الاقوال وخاصة
... كانت ترتقي الى درجة الايات
...لاحاديث ومثل هذه المجلـــة
الذائعة الصيت وتشرف عليهاوزارة الاعلام في بلد مسلم لا يحق لها ذلك ابدا حيث انه في العدد ٢١٦ لشهر نوفمبر ٧٦ جاء في الصفحة ١٠٩ من هذا العدد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من جملة الاقوال المنشورة في أسفل الصفحة وهو «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» الحديث ووضع تحته «اثر عربي» بدلا من القول انه حديث صحيح او حتى حديث شريف اذ مشهور انه حديث صحيح في البخاري وثابت عند اولي العلم فيا ترى من يشرف على هذه الاقوال في مجلة العربي اهم مسلمون أم نصارى ومن ينقح تلك الروايات اننا لا نود ان نكثرعلى مجلة العربي ولكن واجب الحق والشرع يتطلب منا بيان الحقيقة فالى تأكد اكثر يا مجلة العربي !!

محاضرة للدكتور محمود أبو السعود
في غرفة تجارة وصناعة الكويت

...يسر اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور
...الكريم لحضور المحاضرة التي سيلقيها :

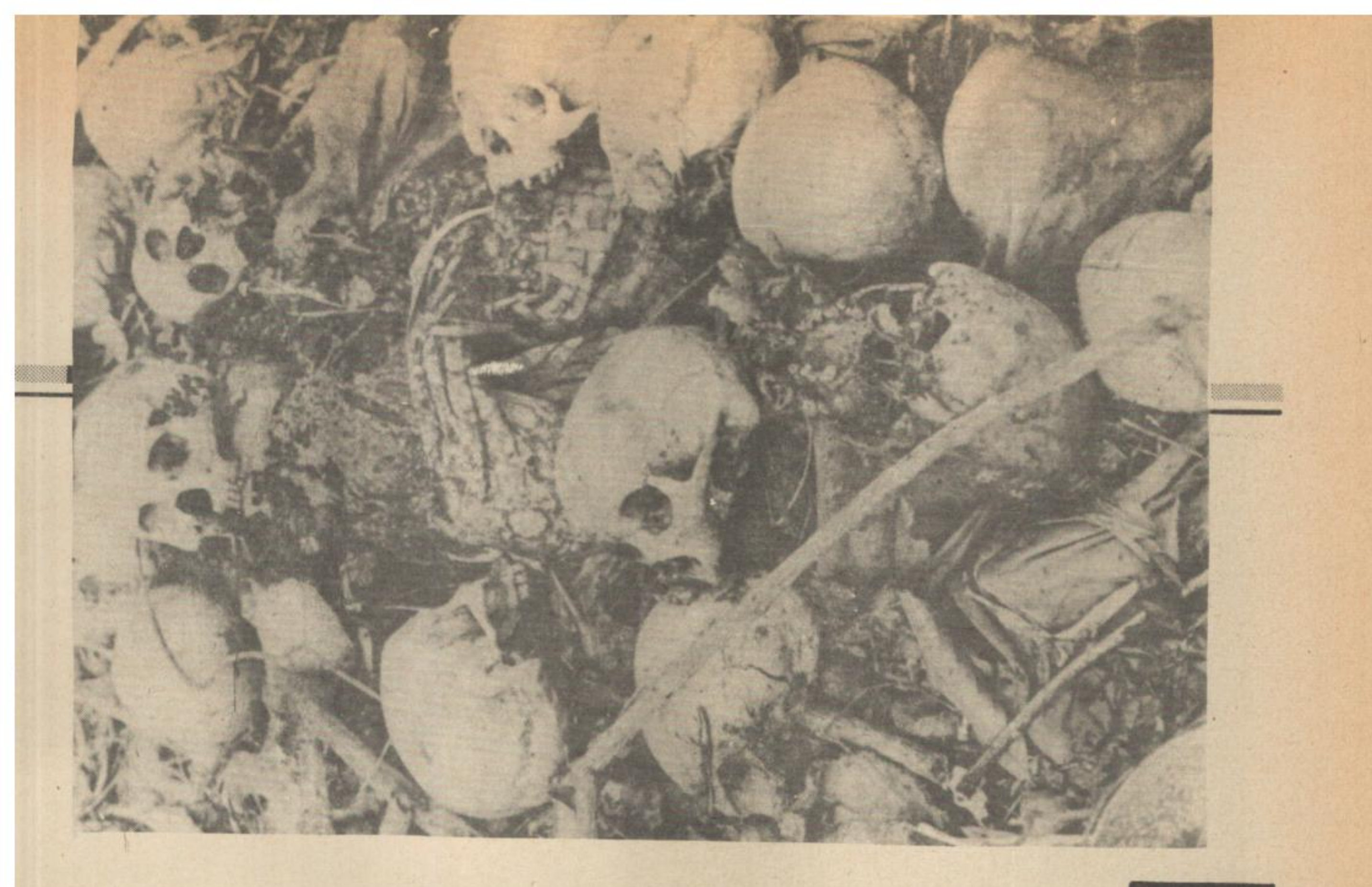
الدكتور محمود أبو السعود

...مستشار اقتصادي وأستاذ (سابقا) بجامعات امريكا . وموضوعها

النقود والفائدة في العصر الحاضر

...ذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء ١٧ ذو القعدة ١٣٩٦هـ الموافق
.../١١/١٩٧٦م . في قاعة المحاضرات بغرفة تجارة وصناعة الكويت .

والدعوة عامة



تقرير

عن معارك المسلمين في مورو مع جيش الطاغية ماركوس

تفيد التقارير من داخل الفلبين سواء من المصادر الحكومية او من الصحفيين الاجانب أو الجبهة الاسلامية المقاتلة جبهة تحرير مورو بان المعارك مشتعلة في جميع المناطق الاسلامية في الجنوب ويقول أحد قادة المجاهدين ديماس مراكو رئيس اللجنة العسكرية لجبهة تحرير مورو بمقاطعة لاناو ان المعارك بين قواته وبين قوات الحكومة لا تزال ضارية بدون انقطاع منذ شهر يوليو للان في ١٤ بلدة اسلامية في لاناو وهي تونجان — تونجان وريراى وبندولونان

وليانجان وكادينجيلان وبونو ومادانوم وتانجال ومونای وباواك وكباسار وبياجابو وتامبورونج



ورادابان

ويقود الجيش الصليبي كل من العقيد لوجا والعقيد ماجنو والعقيد ادالين بينما يقود المقاومة الاسلامية المجاهد ديماس مراتو والمجاهد عقيل والمجاهد سانسالونا

وتقدر جبهة تحرير مورو عدد رجال الجيش الفلبيني المرابط في الجنوب الاسلامي حاليا بـ ٢٣٠ الف مقاتل بما في هذا العدد القوات المليشية للحكومة . ويعزز الجيش الفلبيني بسلاح الطيران والمدافع الثقيلة ٨١مم ، ١٠٥مم ، و ١٥٥مم عدا الزوارق الحربية التي تطارد الصيادين المسلمين وتدك القرى الاسلامية الساحلية بالمدافع الفتاكة والمحرقة .

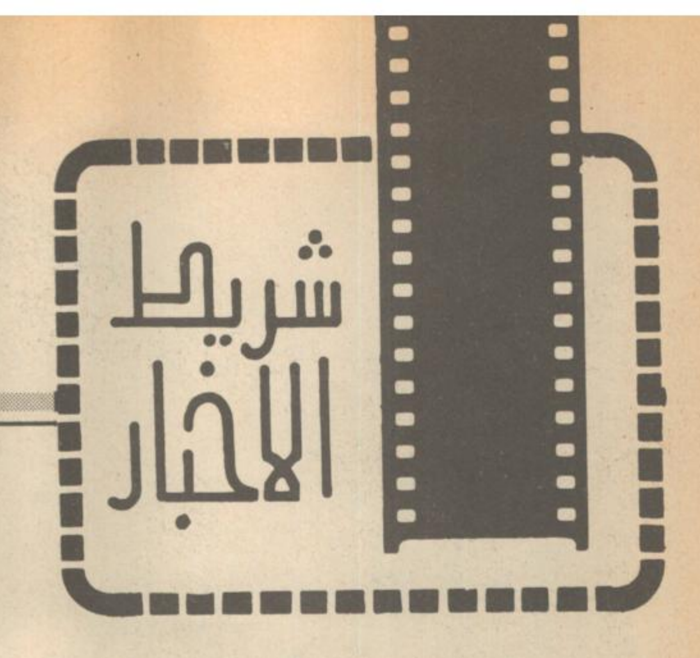
ويقدر ديماس مراتو عدد ضحايا الجيش الفلبيني في مقاطعة لاناو وحدها خلال يوليو واغسطس وسبتمبر ومنصف أكتوبر ١٤١٦ قتيلا بينما يقدر عدد ضحايا جيش مورو الاسلامي بـ ٢٦ شهيدا ، وأما عدد الضحايا المدنيين المسلمين فكبير جدا لانهم هم هدف الجيش للانتقام

ويصف ديماس مراتو معنويات الجيش الفلبيني بأنها منهارة تماما وان الجيش الفلبيني يجهل طبيعة الاراضي الاسلامية تماما مما يجعله يهاجمنا بارتباك شديد .

الكويت في ٣ — ١١ — ١٩٧٦

عبد الباقي أبوبكر
امين عام العلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو





لبنان

بيروت ٢ — ١١ — ١٩٧٦

— استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية رئيس جمعية التضامن اللبنانية الفرنسيه ، وعقب الزيارة قال للصحفيين ان فرنسا مستعدة لمساعدة المهجرين اللبنانيين واعادة تعمير البلاد ودرس امكانيات استعادة السيادة اللبنانية كاملة .

واضف معللا بان فرنسا تعمل لبقاء لبنان سيدا حرا مستقلا .

— استقبل رئيس الجمهورية مساء اليوم السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية السابق يرافقه كميل شمعون نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والداخلية والدفاع الوطني . وعلق شمعون على مهمة رئيس وزراء الاردن السابق بقوله . الرئيس الرفاعي موفد من قبل الملك حسين ليعبر عن عاطفته الكاملة للبنان ومحبته له وانه مستعد ان يضع نفسه وكل ما يستطيعه في خدمة لبنان . ويطلب ان يكون موقفنا ايجابيا فيما يختص باتفاق الرياض الذي ابرمه اجتماع القمة في القاهرة .

وانتهى شمعون الى القول — كما ان السيد الرفاعي نقل رسالة مكلفا بها من قبل الرئيس حافظ الاسد الى الزعماء اللبنانيين لاتخاذ الموقف الايجابي .

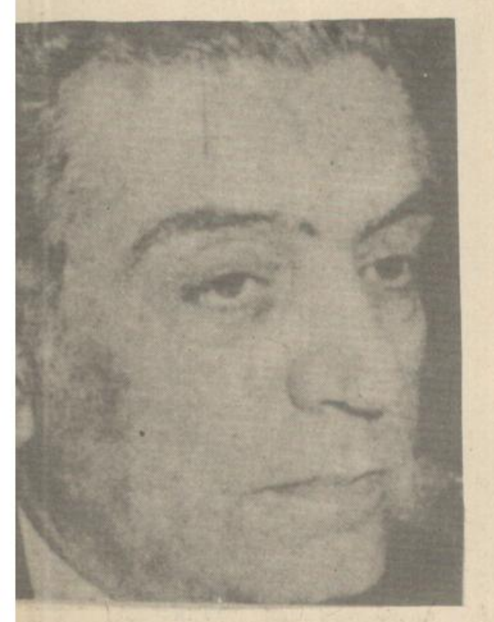
— دعا بيير الجميل الى اعتماد اللامركزيه كمرحله تمهيدية تفتح الخطوات في سبيل توحيد لبنان وقال اللامركزية في نظري مفيدة وجريئة اذا رافق الدعوه اليها الصدق والاخلاص . واضاف اللامركزية اليوم هي حاجة وطنيه مناسبة للامور الاداريه والمالية والاجتماعية لانها تساهم في تحميل المسئولية لمختلف المناطق في العمل الانمائي والاقتصادي والاجتماعي . فضلا عن أنها تسهل المعاملات أمام المواطنين . وابدى بيير الجميل عدم معارضته دخول قوات الردع العربية المنطقة الشرقية وقال لا نعارض دخولها شرط أن تحوز ثقة المواطنين وشدد ان يكون عمل هذه القوات في اطار من الهيبة وان تنتزع احترامها بحزم .

وعن مقررات الرياض قال ان لهذه المقررات افادة معنوية ومادية وقد اجمع الملوك والرؤساء العرب على وضع ٣٠ الف جندي بامرة واحدة لا بامرتين وان لا يتضارب امر واخر كما حدث في السابق .

المجتمع : اللامركزية التي يدعو اليهاالجميل هي اقرار الدويلات الطائفية التي صارت واقعا .

ازدياد نسبه المصابين بالامراض العصبية والنفسية ومحاولات التخلص من الحياة في لبنان

تفيد التقارير الطبية لمستشفيات لبنان العامله ان نسبة المصابين بالامراض العصبية والنفسية قد ازدادت في الفترة الاخيرة .. كما ازداد معها نسبة محاولات التخلص من الحياة .. وترجع هذه التقارير اسباب ذلك الى الحرب الاهلية في لبنان التي تعكس اثارها التدميرية بصورة خاصة على الفقراء وصغار السن .. بيروت ٢ — ١١ — ١٩٧٦



راي للعدو الصهيوني في حرب لبنان

— القدس — قام شمعون بيريز ير الدفاع الصهيوني والجنرال ردخاي جور رئيس اركان الحرب تديم عرض لاخر تطورات الموقف لبنان في اجتماع لمجلس الوزراء س في القدس . ونظرا لان هذا جتماع لمجلس الوزراء قد عقد على ئة لجنه امن فانه لم تصدر اية صيلات عن هذه الجلسة ولكن راديو اليهودي اذاع نقلا عن مصادر طلعة ان اسحق رابين رئيس الوزراء شمعون بيريز وزير الدفاع قد اكدا م وجود ايه خلافات بينهما حول يم الوضع في لبنان وما يترتب ه من نتائج بالنسبة للكيان سرائيلي .

ويسود الاعتقاد في الدوائر سياسية في القدس ان الانباء التي رت في الصحف حول انتقال قوات مة التحرير الفلسطينية الى وب انباء مبالغ فيها ذلك ان ال كهذا لا يمكن ان يتم الا تحت ابة الدقيقة لسوريا التي لا تبدو ة في الوقت الحالي بمعاودة ائيين لنشاطهم ضد الصهيونية واقعهم في جنوبي لبنان .

ترى هذه الدوائر ايضا ان سوريا نت الموقف المصري الذي يهدف البحث عن حل سياسي للمشكلة شرق الاوسط وان كانت تتمنى ان ظ بامكانيه الالتجاء الى الحل كري اذا ما فشلت الحلول السلميه ويسود الاعتقاد بأن مصر وسوريا والملكة العربيه السعودية ستلح مور انتهاء انتخابات الرئاسة الامريكية على الولايات المتحدة الامريكية من اجل استئناف مؤتمر جنيف وان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية التي فقدت الكثير من قوتها والتي تضغط عليها دمشق .

وكالة الانباء الفرنسية ١ـ١١ـ٧٦

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

— لبنان : وقعت اشتباكات بين العناصر اليمينية في شرق بيروت اليوم اسفرت عن مقتل ١٢ شخصا واصابة ٢٧ اخرين بجروح . وقالت وكالة اليونايتدبرس ان الاشتباكات وقعت بين قوة حزب الكتائب ومليشيا حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه كميل شمعون .

هذا وقد اجتمع الرئيس اللبناني الياس سركيس الليلة بمبعوث اردني بحضور كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار .

واجتمع المبعوث الاردني فيما بعد مع رئيس حزب الكتائب السيد بيير الجميل ولم يذكر اي شيء عن محادثات المبعوث الاردني وهو رئيس الوزراء السابق السيد زيد الرفاعي مع المسؤولين اليمنيين اللبنانيين .

قطر ١١ مساء ١ — ١١ —١٩٧٦

البابا يبلغ سركيس ثقته به

بيروت — صرح اليوم الفريد وبرونيرا القاصد الرسولي في لبنان عقب اجتماعه مع الرئيس اللبناني الياس سركيس — ان الفاتيكان مستعد للاسهام في اعادة البناء المعنوي والمادي في لبنان .

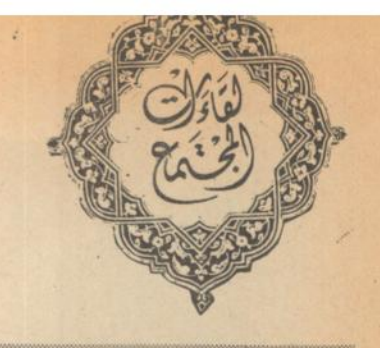
واشار الفريد وبرونيرا الذي قابل الرئيس سركيس لاول مرة منذ توليه الرئاسة يوم ٢٣ سبتمبر الى انه ابلغ الرئيس اللبناني ارتياح البابا للثقة التي وضعها فيه ملوك ورؤساء الدول العربيه وهي الثقة التي تعد شرطا لا غنى عنه لاعاده بناء البلاد .

وكالة الانباء الفرنسية ١ — ١١ — ٧٦

قائد الصاعقة بالجيش الحبشي وجنوده ينضمون الى صفوف الثورة في اريتريا

اعلنت جبهة التحرير الاريترية ان عددا كبيرا من جنود وضباط الجيش الحبشي بينهم قائد قوة الصاعقة قد التحقوا بقوات الثورة .

وقال البيان الذي اصدرته جبهة التحرير الاريترية يوم امس ان الجنود والضباط الذين التحقوا بالثورة الاريترية نقلوا معلومات هامة عن الوضع المتردي في الجيش الحبشي المرابط في اريتريا والبالغ عدده نحو ٣٠ الف جندي .





مع الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ

وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

في سلسلة اللقاءات التي اجرتها « المجتمع » اثناء انعقاد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي لقاء مع الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . وهو في نفس الوقت رئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

● **دار الحديث اولا : عن الشباب الاسلامي — اذ كان الوزير يتحدث الى عدد من قادة العمل الاسلامي في الولايات المتحدة وكندا ومنهم من يمثل المسلمين السود في تلك القارة — وتركز حديث الشيخ حسن في ثلاث قضايا تناولت اسس العمل الشبابي الاسلامي .**

قال :

□ ان القضية الاولى التي ينبغي أن يفرد لها اهتمام خاص من قبل المفكرين الاسلاميين ويوليها الشباب ذاته نفس الاهتمام هي : قضية العقيدة والقبلة الفكرية فان سلامة العقيدة وتحديد الاتجاه الفكري في وقت مبكر — في مرحلة الشباب — يعمران حياة الشباب بالمسؤوليات ويثريانها بالنشاط الهادف . ويصونانها عن التلف والضياع .

وتسود شباب العالم اليوم — لاسباب كثيرة — موجات من الانحراف والطيش والضلال .

ولا يستطيع الشباب الاسلامي أن يتميز وينجو من هذه الامواج الطاغية الا بالعقيدة . والقبلة الفكرية الواضحة .

□ القضية الثانية : ضرورة مضاعفة الجهد في التحصيل العلمي . الى درجة النبوغ . فمهما



كان الراي في هذا العصر — من الناحية الاجتماعية والعقائدية — فانه مما لا شك فيه أن التقدم العلمي والتكنولوجي قد بلغ مستوى عاليا ينبغي أن يصل اليه الشباب الاسلامي وأن يواصل الصعود حتى يبتكر ويبدع .. ويتفوق .

ان العالم الاسلامي يحتاج الى نهضة علمية تبدل تخلفه تقدما . وجهله علما . وارتجاله تخطيطا .

□ القضية الثالثة : أن يقف الشباب الاسلامي موقف المعطي .. لا المتلقي بمعنى أن يكون رائدا لشباب العالم . فالمسلم الحق — في كل عصر وكل مكان — قائد وقدوة .

وموقف الريادة هذا يقضي — طبعا — بالتخلي عن تقليد الاخرين ومحاكاتهم في تصرفاتهم وسلوكهم وافكارهم . فما كان للرائد ان يقلد من يدعوهم الى ترك الضلال ويقودهم الى الهدى .

● **سألته « المجتمع » ما الذي يميز التعليم العالي في المملكة عن غيره من نظم التعليم العالي في البلاد الاخرى ؟.**

□ اجاب :

ينفرد التعليم العالي عندنا بميزة خاصة وهي أنه — من الجانب المنهجي — قد اتخذ الاسلام اطارا عاما له .

⁂ لا تدرس اي مادة تتعارض مع الاسلام . سواء في العلوم الانسانية أو العلوم الطبيعية .

⁂ تدرس الثقافة الاسلامية . مادة اساسية في كافة الكليات فطلبة الطب والهندسة — مثلا — يدرسون الاسلام كمايدرسون الطب والهندسة .

الميزة الثانية هي الدقة في اختيار الاساتذة والمدرسين فلا يختار للتدريس الا من صح تصوره الاسلامي وبطبيعة الحال فان الكلام هنا منصب على « القاعدة العامة » في الاختبار فاذا وجد شذوذ واجهناه بما ينبغي ان يواجه به حتى لا يحصل اختراق للسياسة التعليمية العامة .

وهاتان الميزتان — التدريس في اطار اسلامي واختيار نوعية جيدة التدريس — انبثقتا من اهداف التعليم العالي التي نصت على :

● تنمية عقيدة الولاء له ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الاسلامية التي تشعره بمسؤوليته امام الله عن امة الاسلام لتكون امكاناته العلمية والعملية نافعة مثمرة .

● النهوض بحركة التاليف والانتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الاسلامية ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الانسانية على مبادئها الاصيلة التي تقود البشرية الى البر والرشاد وتجنبها الانحرافات المادية والالحادية .

● ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة الى لغة القرآن وتنمية ثروة اللغة العربيه من « المصطلحات » بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول اكبر عدد من المواطنين .

وهذه الاهداف تعبير عن الاسس العامة التي يقوم عليها التعليم كله في هذه البلاد .

من تلك الاسس :

١ — الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

٢ — التصور الاسلامي الكامل للكون والحياة والانسان والحياة وان الوجود كله خاضع لما سنه تعالى ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل او اضطراب .

٣ — الحياة الدنيا مرحلة انتاج وعمل . يستثمر فيها المسلم طاقاته عن ايمان وهدى للحياة الابدية الخالدة في الدار الاخرة . فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل .

٤ — الرسالة المحمدية هي المنهج الاقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الانسان وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء .

٥ — المثل العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة انسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة في الدنيا والسعادة في الدار الاخرة .

٦ — توجيه العلوم والمعارف بمختلف انواعها وموادها منهجا وتأليفا وتدريسا وجهة اسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الاسلام متناسقة مع التفكير الاسلامي السديد .

٧ — الثقة الكاملة بمقومات الامة الاسلامية وانها خير امة اخرجت للناس . والايمان بوحدتها على اختلاف اجناسها والوانها وتباين ديارها : « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

٨ — الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة وهو ماض الى يوم القيامه .

ونحن نسعى — بعون الله — لان يكون التعليم بوجه عام — والتعليم العالي بوجه خاص — منسقا في دول الخليج على تلك الاسس التي لا يختلف عليها المسلمون . ونجد تعاونا كبيرا من اخواننا بحمد الله .

● ابناء الدول الفقيرة في العالم الاسلامي — ومعظمها فقير — الراغبون في التعليم ابتغاء الخروج ببلادهم من دائرة التخلف فيحول الفقر بينهم وبين التعليم الجامعي .

هذا في الوقت الذي يجلب فيه الكيان الصهيوني ابناء افريقيا — مثلا — الى فلسطين المحتلة ويلحقهم بمعاهده وجامعاته ويستعبدهم بالاحسان ويجندهم لقضيته .

فما هو حجم المنح التي تقدمها الجامعات السعودية لابناء العالم الاسلامي ؟

□ في المملكة ٦ ست جامعات وهي مفتوحة لابناء العالم الاسلامي ونخصص ١٥ ٪ من المقاعد الدراسية لابناء العالم الاسلامي سنويا .

لكن يحصل ان تزيد الحاجة على هذا الرقم فنزيد النسبة لكي نغطي الحاجة .

كما أن هناك تساهلا في شروط القبول بالنسبة لابناء مسلمي العالم .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الاسلام والمسلمين في منح اكثر لشباب العالم الاسلامي. كواجب نؤديه . وكحماية لشباب الامة من اغراءات الصهيونية . وجواذب الدول الالحادية.

شريط الاخبار

حمله التعريب في الجزائر

الجزائر — ذكرت صحيفة المجاهد اليومية امس ان بعض الوزراء في الحكومة يقاومون حملة استبدال اللغة الفرنسية باللغة العربية في الجزائر . وكانت اخر مرحلة في برنامج التعريب قد بدأت هنا في الشهر الحالي حيث قامت اعداد كبيره من عمال البلديات واعضاء الحزب بطمس معالم الكلمات الفرنسية الموجودة في الشوارع على المحال وعلامات الطريق وانتقدت هذه العمليه في الصحافة الرسمية التي تصدر باللغة الفرنسية وذلك باعتبارها عملية انتقامية لا طائل منها .

وكانت لجنة التعريب قد ابلغت خلال اجتماعها يوم امس الاول ان وزراء الطاقة والصناعة والاشغال العامة والمالية والسياحه قد اصدروا تعليماتهم الى المصالح بالاستمرار في استخدام اللغة الفرنسية مع اعطاء الاولوية للغه العربية . وذكر عضو في اللجنة ان التساهل الوحيد الممكن في استخدام الحروف اللاتينية هو عند ايضاح طريقة نطق الالفاظ العربية . وكان استبدال اللغة الفرنسية باللغة العربيه كلغة أولى في الجزائر هدفا من أهداف سياسة الحكومة منذ ان حصلت البلاد على استقلالها من فرنسا في عام ١٩٦٢ لكن لم يبدأ تنفيذ ذلك على نطاق واسع الا في الاونة الاخيرة .

رويتر ١ — ١١ ٧٦

أزمة دبلوماسية بين امريكا والاتحاد السوفيتي

واشنطن

اعلن امس روبرت فانيست المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة قد طلبت من الاتحاد السوفيتي منذ اسابيع مضت الموافقة على تعيين مالكولم تون السفير الامريكي السابق في اسرائيل سفيرا لها في موسكو وأن الخارجية الامريكيه لم تتلق ردا حتى الان من الكرملين .. وقال فانسيت ان عدم رد موسكو يمثل اجراء غير عادي لدرجة كبيرة . وان وزارة الخارجية ليست لديها النية في سحب ترشيحها له .

وتعتقد الدوائر السياسية في واشنطن ان الاتحاد السوفيتي لا يفضل تعيين مالكولم تون سفيرا للولايات المتحدة في موسكو .. ويسود اعتقاد بأن هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد بحث هذه المسالة في اجتماعه مع أناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن يوم الجمعة الماضي .

اخبار من الارض المحتلة

بيرس — مشكلة اليهود هي ان الاسلام ما زال شاهرا سيفه

القدس : قال شمعون بيرس وزير الدفاع الصهيوني في معرض حديثه عن الحدود اللبنانيه والصراع عليها بأن اسرائيل تريد السلام على حدودها مع لبنان وتتمنى ان يحدث ذلك قريبا

وادعى بيرس ان مشكله الشعب اليهودي هي أن الدين الاسلامي ما زال في دور — العدوان والتوسع وليس مستعدا لمواجهة الحلول . واضاف قائلا ان وقتا طويلا سيمضي قبل ان يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقفه الانساني .

كما عادت المسيحية وكما كانت وما زالت اليهودية .

اليهوديه التي كانت تحيك المؤامرات منذ فجر التاريخ وتلقى بشباكها في بقعة من العالم واليوم وهي تشرد الفلسطينيين من ابناء الارض . لا يمكن ان تكون معتدية . بل من يضرب داخل بيته هو المعتدى اليس كذلك يا زعيم عصابة الافاقين .

انت تعلم جيدا ان الذين حاربوكم او تصنعوا الحرب معكم شهروا حقدهم على الاسلام . ولم يحاربكم ايها المغتصبون احد في فلسطين من المسلمين الا الكتائب الاسلامية سنة ٤٨ . واما من يواجهكم فلا اقل من انكم اجتمعتم معه على موائد خضر مرات لا يحصيها العد وما الباطنية الا شعبة يهودية واما النصارى من الكتائبيين والاحرار انما هم أخوان لكم في المطامع ويعملون جاهدين على تكوين بؤرة منتنة اخرى اسمها لبنان المسيحي وخنجرا اخر واما من اتبع اسلوب الانفتاحه انما يعمل جاهدا على ارضائكم . ؟



بين جاهليتين

لا فرق بين اساليب الجاهليات القديمة والجاهليات الحديثة سوى ان الاخيرة تستخدم اساليب أخبث من الاولى واشد في الكيد . اساليب مطلية بالمكر والخداع . نجد مثال هذا في الحصار الاقتصادي الذي حصل للمسلمين في مكة في السنة السابعة من البعثة ، فقد ورد في السيرة أن قريشا بعد استفحال أمر الدعوة وهجرة المسلمين الى الحبشة قررت مقاطعة بني هاشم وبني المطلب : لا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم . وكتبوا بذلك صحيفة .وانحاز بنو هاشم والمطلب الى شعب ابي طالب محصورين مضيقا عليهم نحو ثلاث سنين حتى بلغهم الجهد واكلوا ورق الشجر .

هذه صورة من الجاهليه القديمة أما اليوم فان الجاهليات الحديثة تمارس هذا الحصار بدون اعلان وبدون ضجة حتى لا يتنبه أحد . فالشاب المتدين لا يصلح لهذا المنصب — ثقيل الظل — ولا يصلح لهذه لانه ملتزم بالسنة في اعفاء اللحية ولا يصلح لهذه لانه مسلم وكفى ولا يصلح لها الا — خواجا — من اولئك القوم

ومن مكرهم التضييق في المواد الضرورية للغذاء فعندئذ يشغل الناس كلهم بلقمة العيش وتصطف طوابير الجمعيات الاستهلاكية وعندما يظفر احدهم بكذا وكذا من الاصناف يصبح حديث المجلس ويطلب منه الاخرون ان لو يستطيع ان يحصل لهم هذه المادة الضرورية . وهكذا تذهب الاوقات وتضيع بركتها في الجري عن المواد الضرورية .

ارأيت يا اخي المضمون واحد والشكل يختلف .

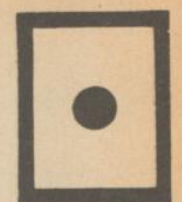
لا تقللوا من خطر الراسمالية

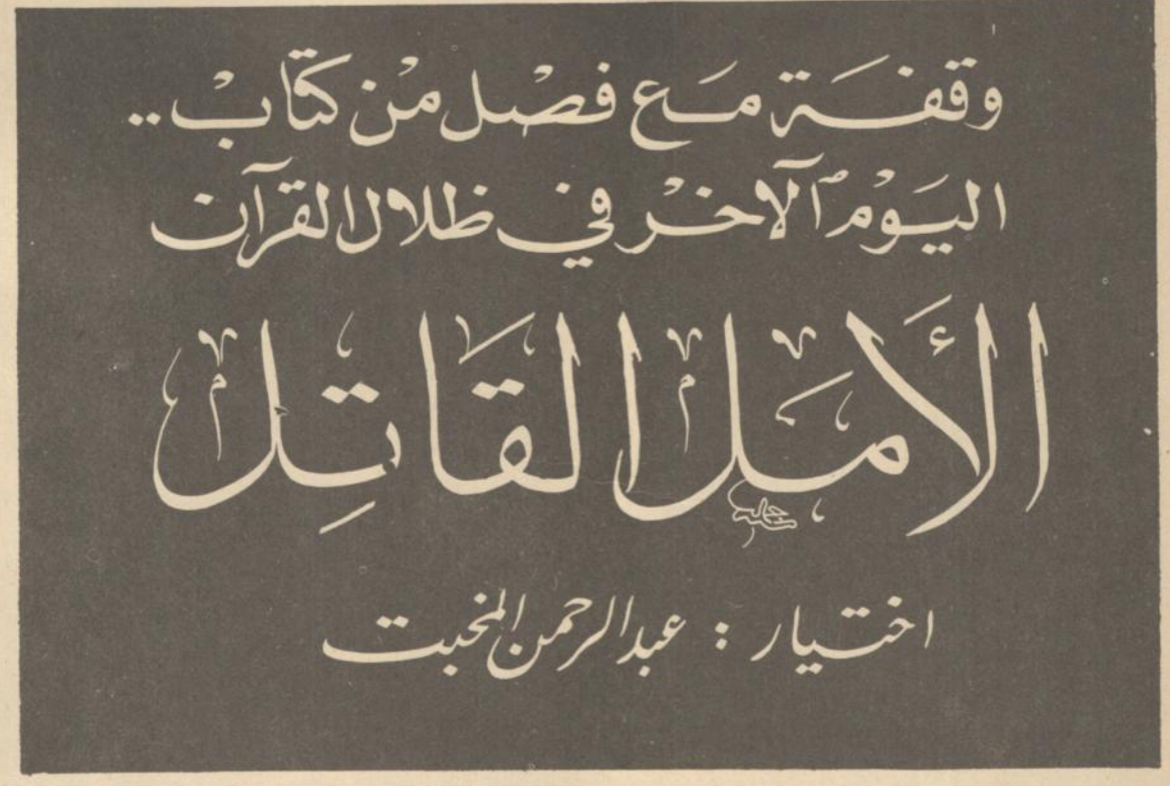
الذين يحاربون الشيوعية او الاشتراكية في كلامهم ومحاضراتهم وخطبهم ، ولا يتكلمون ايضا عن مساوىء الراسمالية ، هؤلاء اغبياء او يتغابون ، لان الراسمالية هي الوجه الاول للحضارة الاوربية المادية .حضارة اليونان والرومان ، والوجه الاخر هو الشيوعية . كلتاهما تستقيان من شجرة خبيثة هي شجرة المادية الكالحة . . كلتاهما وجهان لعملة نقدية واحدة .

الراسمالية تسحق الفرد براسمالية الفرد والشيوعيه تسحق الفرد براسمالية الدولة . في الراسمالية الفرد يلهث حتى يلحق بأسحاب الملايين . وفي الشيوعية الفرد يلهث حتى يؤمن حاجاته الضرورية . وفي كلتا الحالتين تضيع انسانية الانسان الراسمالية ببشاعتها هي التي تمهد الطريق لدعاية الشياطين اليهود ومن المغرر بهم ممن يدعون الى الاشتراكية .

الراسمالية هي التي حاربت الدعوة الاولى دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في مكة وكانت تريد المحافظة على الربا ومركزها المالي في الجزيرة العربية ولذلك كان من أوائل ما كتب سيد قطب رحمه الله — معركة الاسلام والراسمالية — اصحاب الراسمالية الان ينادون بالويل والثبور من هذه الازمات التي هي من نتائج نظمهم . يقول — مكنمارا — رئيس البنك الدولي : — ان التضخم المالي العالمي يضعنا على حافة الكارثة .

اما نحن فنعلم سبب هذه الازمة انها ازمة الضمير والاخلاق ازمة الذين يطعمون اللحوم لكلابهم والناس جياع . انها ازمة روحية.





« ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون »

ان الايمان بالآخرة هو الزمام الذي يكبح الشهوات والنزوات . ويضمن القصد والاعتدال في الحياة، ولذلك فان المؤمن بذلك اليوم يعتقد اعتقادا جازما أن حياته على هذا الكوكب باتت وشيكة على الانتهاء مهما امتدت وطالت بحياته الايام والسنون . وان جاءته الحياة الدنيا مهرولة بزينتها وزخارفها وبهرجها ابتعد عنها جاريا الى الله محتسبا ما سيلقاه في ذلك اليوم اما من كفر بذلك اليوم واطلق لنفسه العنان ليتقلب في شهوات الدنيا ولم يملك أن يحرم نفسه شهوه او يكبح فيها نزوه ، وهو يظن أن الفرص الوحيدة المتاحة له للمتاع هي فرصة الحياة على هذا الكوكب ، فمثل أولئك قال الله فيهم **« ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون »** نعم !! ذرهم فيما هم فيه من حياة حيوانية محضة للاكل والمتاع ذرهم في تلك الدوامة ، الامل يلهي والمطامع تغر ، والعمر يمضي والفرصة تضيع ، ان الذين ضلوا في متاهة الامل والغرور . يلوح لهم

ويشغلهم بالاطماع ، ويملي لهم فيحسون أن أجلهم ممدود وانهم محصلون ما يطمعون لا يردهم عنه راد ، و لايمنعهم منه مانع . وينشغلون في حياتهم ويركضون وراء أمالهم الزائفة حتى يتجاوزن المنطقة المأمونة ويغفلون عن الله وعن الموت وهذا هو الامل القاتل .

ان مجرد الايمان بالآخرة يغير نظرة الانسان لهذه الحياة بما فيها ، ويغير تصوراته وأحكامه ومقاييسه فيها ، فهو يراها رحلة قصيرة من رحلته الطويلة في الكون ، ونصيبه منها ان هو الا قدر زهيد من نصيبه الضخم في الوجود ، والاحداث والاحوال التي تتم في هذه الارض ان هي الا فصل صغير من الرواية الكبيرة ، ولاجل هذا فانه لا ينبغي ان تتفق نظرته مع من لا يدركون حكمة النشأة وناموس الوجود ويغفلون عن الآخرة ولا يقدرونها قدرها ، ولا يملكون تصور الحياة واحداثها وقيمها تصورا صحيحا . لا يلتقي هذا وذاك في تقدير أمر واحد من أمور الحياة ولا يتفقان في حكم واحد في شئونها ، فلكل منهما ميزان ، ولكل منهما زاوية للنظر ، هذا يرى ظاهرا من الحياة الدنيا ، وذلك يدرك ماوراء الظاهر من روابط وسنن ونواميس شاملة للظاهر والباطن والغيب والشهادة . حقا انه لا يجتمع في قلب واحد جدية الاعتقاد بلقاء الله مع التميع والتهاون في تصور جزائه وعدله ، حقا انه لا يجتمع في قلب واحد الخوف من الآخرة والحياء من الله مع اللامبالاة في عقاب الله والاعراض عن أحكامه.

ان التكذيب بيوم الدين هو راس البلايا (قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الشقاء ، ان الذي يكذب بيوم الدين تختل في يده جميع الموازين ، وتضطرب في تقديره القيم والتصورات والاحكام في جميع شئون الحياة ، فهو ينظر اليها نظرته القاصرة الضعيفة ، ينظر اليها بمنظار الانسان الضعيف المليء بالاخطاء والاهواء والشهوات فكيف لا تكون موازينه مختلة ، ونظراته قاصرة ، وأحكامه مشوهة .

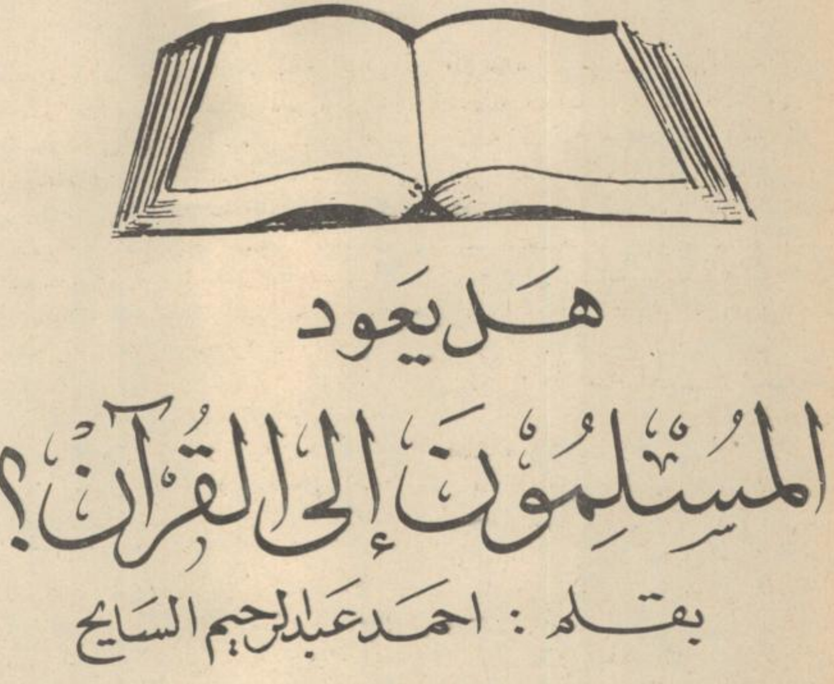
ثم بعد ذلك البعث والنشور حيث تتضح الصورة ويظهر اليقين وينقطع الشك ويقول الكافر (**يا ليتني كنت ترابا**) ذلك الجمع الذي لا ريب فيه هو نهاية المطاف الذي يفيئون اليه كما يفيء الراحل الى وجهته ، فيعطيهم الله جزاء كدحهم ، لايضيع عليهم كدح ولا أجر . انما يوفون اجورهم بغير ظلم ولا نقصان ، ان المكذبين بهذا اليوم هم الآخرون ، لقد خسروا انفسهم كلها فلم يعودوا يملكون ان يكسبوا شيئا وذلك هو الخسران المبين (**الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون**) نعم !! لقد خسروا أنفسهم برفضهم ذلك المنهج الرباني الرفيع الدي جاء لينادي الفطره الانسانيةويحقق لهارغباتها، انهم برفضهم ذلك المنهج فقد رفضوا فطرتهم وبالتاليفقد رفضواانفسهم وضيعوها في عذاب لا نهاية له .

ان طول الامل يكمن في سببين اولهما بدافع من حب الدنيا والاخر هو الجهل . ومتى دخل حب الدنيا في قلب الانسان امتنع قلبه من التفكير في الموت والاستعداد له ، ومتى انس الانسان بحب الدنيا اصبحت شهواتها ولذاتها وجمع اموالها هي شغله الشاغل واذا ما خطر في نفسه الموت والحساب اصبح يمني نفسهويسوفها بالاماني الباطلة ، وفي غمرة انغماسه في جمع حطام الدنيا اذ يأتيه الموت على حين غفلة فينقله من نعيم الدنيا الزائف الى عذاب اليقين . اما الجهل فهو أن الانسان قد يعود على شبابه فيستبعد قرب الموت مع الشباب ويظن أن شبابه سيحميه من شبح الموت ، ولكن هيهات ، ان الموت حين يأتي لا يفرق بين شاب وكهل وشيخ ولكن (**اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستاخرون**) ، ولو تفكر هذا الغافل لعلم أن الموت ليس له وقت مخصوص من شباب وشيب وكهولة ، ولكن الجهل بهذه الامور دعاه الى طول الامل والى الغفلة عن تقدير الموت القريب .

ولا علاج لهذين المرضين- الجهل وحب الدنيا - الا بدفع سببيهما ، أما الجهل فعلاجه بالفكر الصافي من القلب الحاضر وبسماع الحكمة البالغة من القلوب الطاهرة ، وأما حب الدنيا فالعلاج في اخراجه من القلب يكون بالايمان باليوم الآخر بما فيه من عظيم العقاب وجزيل الثواب، ومتى دخل الايمان في القلب كان حب الخطير هو الذي يمحو عن القلب حب الحقير . فمن كان مستعدا لذلك اليوم العظيم فقد فاز فوزا عظيما ، وأما من كان مغرورا بطول الامل فقد خسر خسرانا مبينا .

وحسبنا قول الامام علي « كرم الله وجهه » : « **الا وأن الدنيا ارتحلت مدبره ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل** » .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



هل يعود المسلمون إلى القرآن؟

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

الامة الاسلامية .. تحتاج الى منهاج تترسم خطاه ، ودستور يبين الطريق الذي يسير عليه الافراد والجماعات .. والمنهاج لا يصح أن يكون من وضع الناس ، لان وضع البشر ، مدعاه للخلاف والاضطراب .. وما ترتضيه جماعة من الجماعات لا يتفق مع اخرين ، وما يصلح في هذا الجزء ، لا يصلح في جزء اخر .

لهذا جاء دستور أمة الاسلام ، يستمد مبادئه من القران الكريم ، والسنة النبوية ، قال تعالى : « يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا » . فما من قضية كانت ما كانت ، الا وحكمها في كتاب الله عز وجل ، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، نصا ظاهرا أو استنباطا . .وذلك أن الله سبحانه وتعالى الذي خلق البشر ، وخلق الزمان والمكان .. راعى في التشريع الاصول المرعية ، والمصالح البشرية . .ولهذا عقب الله سبحانه . بأن هذه الاحكام كلها خير محض ، لا شر فيه أبدا — خير وأحسن تأويلا — .

ويقول الامام ابن كثير في تفسيره ، عقب قوله تعالى : « فلا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ٢ .. يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، في جميع الامور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له باطنا وظاهرا ٣ ..

قال الجصاص : في هذه الاية دلالة على من رد شيئا من أوامر الله تعالى او أوامر رسوله صلى الله عليه وسلم ، فهو خارج من الاسلام سواء رده من جهة الشك فيه ، أو من جهة ترك القبول والامتناع من التسليم .. وذلك يوجب صحة ما ذهب اليه الصحابة ، في حكمهم بارتداد من امتنع عن اداء الزكاة وقتلهم ، ، وسبى ذراريهم ، لان اله حكم بأن من لم يسلم للنبي صلى النه عليه وسلم ، قضاءه وحكمه فليس من أهل الايمان ٤ ..

وعن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » وهذا الحديث قال عنه النووى : حديث صحيح ، رويناه في كتاب الحجة ، باسناد صحيح . وقال الحافظ الامام ابن رجب رحمه الله في شرح الحديث أما معنى الحديث : فهو أن الانسان لا يكون مؤمنا كل الايمان الواجب ، حتى تكون محبته ، تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، من الاوامر والنواهي وغيرها ، فيحب ما أمر به ، ويكره ما نهى عنه . .

ولقد حرم الاسلام ، الخروج على الشريعة الاسلامية ، واعتبر العامل بغيرها كافرا ، وظالما ، وفاسقا .. والكفر والسفوق والظلم ، خروج عما شرع الله ، وارتماء في جحيم الحيوانية المتوحشة ، والبهيمية السائمة .

.. وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » ٥ .. وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » ٦ .. وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ٧

ومما لا يسوغ انكاره . .ان تحكيم الشريعه الاسلامية ، ينتج عنه ، ثبات الاحكام واستمرارها ، ولو

تغير الحكام .. والكتاب والسنة ، هما المنهج الذي ارتضاه الله ، لسعادة الانسانيه ، والقران الكريم هو دستور الخالق لاصلاح الخلق ، ولن يصلح حال الناس ، ولن تستقر الاوضاع ، ويستتب الامن .. الا في ظلال احكام القران ..

قال تعالى : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » ٨ ..

فالله سبحانه وتعالى .. لم يزك هؤلاء المذكورين ، بأنهم على هدى من ربهم ، ولم يكتب لهم الفوز والفلاح ، الا بسبب ما اتصفوا به ، من ايمان بالقران الكريم ، وبكل ما جاء به من قوانين في الحكم والسياسة والتعليم والعلاقات والتربية . وغيرها مما يتصل بالحياة

قال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم .. » ٩

وقال تعالى : « وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون .. » ١٠

وقال تعالى : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين .. » ١١

والعرب كانوا قديما متمسكين بدين ابراهيم الخليل عليه السلام ، فبدلوه وغيروه وقلبوه ، واستبدلوا بالتوحيد شركا ، وباليقين شكا ، وابتدعوا اشياء لم يأذن بها الله ، وكذلك اهل الكتاب ، قد بدلوا كتبهم وحرفوها ، وغيروها ، واولوها ... فبعث الله محمدا صلوات الله وسلامه عليه ، بشرع عظيم كامل شامل ، لجميع الخلق ، فيه هدايتهم ، والبيان لجميع ما يحتاجون اليه من أمر معاشهم ومعادهم ، والدعوة لهم الى ما يقربهم الى الجنة ، ورضا الله عنهم ، والنهي عما يقربهم الى النار ، وسخط الله تعالى ١٢ .

والقران الكريم ، قد بين كل ما يهم الانسانية . .ومن ثم كان الخروج عما جاء به القران الكريم . انحرافا خطيرا ، يعرض المجتمع لهزات فكرية واجتماعية ، واقتصادية ، تصل به الى الفوضى والاضطراب والقلق ..

قا لتعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين .. » ١٣

وتتضافر ايات القران الكريم في بيان الحق ، والطريق المستقيم .. حتى لا ينخدع الناس بمذاهب سماسرة الالحاد والمتفلسفين ..

والقران هو القران ، لا يؤخذ بعضه ، ويترك بعضه ، كما لا يقبل الخلط مع غيره من القوانين التي يبتدعها الناس .. وليفكر العاقل في أمر الدولة الاسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي عهود الخلفاء الراشدين ، وفي الدولة الاموية والعباسية ، وغيرها من عهود ازدهار الحضارة الاسلامية ولسوف يجد المفكر والباحث والعاقل .. أن أمر الامة الاسلامية كان : العزة ، والقوة ، والانتصار ، والعلم ، والحضارة .. وذلك بسبب تحكيم شريعة الله ، التي ارتضاها لعباده . .

وكان المأمول في البلاد الاسلامية التي تحررت من الاستعمار . .أن تستقل حقيقة وتعود الى القران الكريم .. لا لنقراه على الموتى ، وفي المناسبات .. وانما لتطبق احكامه كلها ، وتعمل به ، وبسياسته ... ولكن ما كادت دول عربية واسلامية تتحرر من الاستعمار العسكري .. حتى ارتمت في أحضان الاستعمار الفكري والمذهبي .. وكلنا يعرف أن بعض البلاد تحكمها احزاب انشأها النصارى واصبحت هذه الاحزاب تتسلط ، وتقود وتسيطر على أبناء المسلمين ..

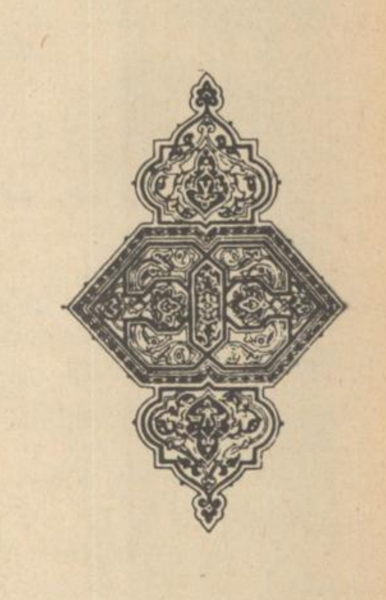
وكلنا يعرف أن بلادا اسلامية تسير في ركاب العلمانية ، التي تبعد الدين ع نالحياة .. وهذه الاخرى معرضة للغزو والماركسي اللعين ..

والحق الذي لا نكران فيه .. انه لا منقذ من المذاهب الهدامة .. الا القران الكريم ..

فهل يفكر المسلمون في تحكيم القران الكريم .. بدلا من الانزلاق في تجارب الامم ، واي الامم ؟ أمم الالحاد والاشتراكية ..

والرجعة الى القران الكريم .. ليست قصورا في التفكير ، أو انسلاخا عن الحياة ، أو هروبا من الدنيا .. كما يزعم دعاة الماركسية والعلمانية ، وغيرها من المتفلسفين .. بل الرجعة الى القران هي عين التقدم ، واساس الحياه ، وليس هذا دعوة ينقصها البرهان ، أو يعوزها الدليل .. وانما هذا واقع حي ملموس عاشه المجتمع الاسلامي ، وسجل التاريخ والتجربة انه اثبت نظام سعدت به الانسانية .. فهل يعود المسلمون الى القران الكريم ؟

شروط وجوب الحج



للشيخ عبد العزيز بن محمد بن حميد

الحمد لله الذي فرض على المستطعين من عباده حج بيته الحرام والصلاه والسلام على سيد الانام واله وصحبه الكرام .

اما بعد فالحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام المفروض على الناس كما فرض عليهم سائر الاحكام قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا — الاية

وهناك شروط لوجوب الحج الحج خمسة :

الاول : الاسلام

الثاني العقل فلا يجب الحج على من فقد هذين الشرطين ولو أدى الحج والحالة هذه فلا يصح منه اذ أن الكافر ممنوع من دخول الحرم وهو وان كان مخاطبا بفروع الشريعة الا أنه قد اتصف بصفة شنيعة لا بد من زوالها وهي الكفر .

أما المجنون فمرفوع عنه القلم والحساب، اذ ان العقل مناط التكليف وهو مفقود ، واذا أخذ الرب ما وهب سقط ما وجب .

الشرط الثالث البلوغ الرابع الحرية وهذان الشرطان شرطا وجوب وليسا بشرطي صحة فلا يجب الحج على من لم يتوفر فيه هذان الشرطان لان الصغير لم يصل الى حد التكليف والعبد مشغول بخدمة سيده الذي ملكه فلو حج هذان الصنفان لصح الحج منهما لكن لا بد من حجة الاسلام بعد البلوغ والتمتع بالحرية ودليل صحة حج الصغير ما جاء في الحديث (ان امراة رفعت صبيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر) رواه مسلم ، ودليل وجوب الاعادة على الصغير وللعبد بعد البلوغ والحرية ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما صبى حج ثم بلغ فعليه حجه أخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى رواه الشافعي والبيهقي وقد ذكر ابن المنذر أنه اجماع من يعتد به من اهل العلم .

الشرط الخامس الاستطاعة وهي قسمان بدنية ومالية ، فالبدنية أن يكون الحاج قادرا على الركوب والنزول من وسيلة نقله وكذلك يستطيع اداء مناسك الحج ولو شق عليه بعضها كرمي الجمار والسعي بين الصفا والمروه ولا حرج عليه والحالة هذه أن ينيب من يرمي الجمار منه وان يسعى محمولا ومثال فاقد الاستطاعة البدنية : المريض والمقعد ومن تقدمت به سن الشيخوخة .

اما الاستطاعة المالية فهي أن يكون الحاج قادرا على تكاليف الذهاب الى مكة والاياب منها وتكاليف الطعام والسكن والتنقلات الداخلية وما يتبع ذلك من اجراءات نظامية ويشترط أن تكون تلك المصاريف السفرية فاضلة عن قوت من تلزمه نفقتهم من حين ذهابه الى رجوعه اليهم وكذلك تكون فاضلة عن سداد ديونه وابراء ذمته وتأمين الحوائج الاصلية له ولاسرته التي تلزمه نفقتهم والمسلم المكلف لا يخلو من ثلاث أحوال بالنسبة للاستطاعة بقسميها فاما أن يكون لديه الاستطاعتان البدنية والمالية فيجب عليه الحج واما أن لا يكون لديه الاستطاعتان فلا يجب عليه الحج اذن

واما أن يتوفر لديه أحدهما دون الاخرى فان وجدت الاستطاعة البدنية فقط فلا يجب عليه الحج أيضا ، وان وجدت عنده القدرة المالية فقط ويئس من القدرة البدنية فيجب عليه أن ينيب من يحج عنه من بلده ويعطي النائب عنه قدر المصاريف السفرية — تكاليف فالحج — وان مات نوب الورثة من يحج عنه من تركته ، ودليل ما ذكرنا — أن امراة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان فريضة الله على عباده من الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال — نعم — متفق عليه وكذلك سأله رجل بمثل سؤال المراة فأجابه بنحو جوابها .

فيستفاد من ذلك أن أحد الجنسين ينوب عن الاخر في الحج ، ولا بد أن يكون النائب قد أدى فريضة الحج عن نفسه وبرهان ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شبرمة هذا قال أخ لي أو قريب

قال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ويدخل ضمن شرط الاستطاعة أمن الطريق وحصول الاذن من المرجع بالنسبة للموظف لان وقته مملوك لغيره فلا ينبغي أن يضحي بمصدر رزقه من أجل الحج ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويدخل في الاستطاعة التمكن من انهاء الاجراءات النظامية للسفر وخصوصا بالنسبة للحجاج من خارج المملكة العربية السعودية اذ يحتاج الى تأشيرة دخول وشهادة تطعيم دولية والموافقة على حجه من حكومته كما هو الواقع في بعض البلاد الاسلامية فضلا عن غيرها .

ويشترط لوجوب الحج على المراة وجود المحرم المطاوع الذي يستجيب لطلبها فيحج معها وهو زوجها أو من تحرم عليه على التأبيد بنسب أو سبب مباح اذا كان المحرم مكلفا ومثال ذلك الاب والاخ والابن وزوج البنت وابن الزوج وزوج الام والعم والخال والاخ في الرضاعة اذا كانت شرائط الرضاع متوفرة والدليل على اشتراط المحرم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سفر المراة الا مع ذى محرم وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن زوجتي خرجت حاجة وانا قد كتبت في كتيبة كذا فقال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امراتك فلو لم يكن المحرم شرطا لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخرج من صف الغزاة ليحج في معية زوجته فاذا توفرت هذه الشروط وجبت المسارعة الى اداء فريضة الحج في أقرب فرصة ممكنة (يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تعجلوا الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له) معنى هذا الحديث الامر بتعجيل الحج خشية حدوث شيء من العوارض التي تعوق عن اداء الحج ، ومن المعلوم أن العوارض كثيرة : منها المرض والفقر والموت .

والحج لا يلزم الا مرة واحدة في العمر وما زاد على ذلك فهو نافلة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها فلو أفسح المجال من حج فرضه لغيره لكان أولى لا سيما في السنوات الاخيرة التي تكاثر فيها عدد الحجاج والضرورة تقدر بقدرها والدليل على لزوم الحج مرة واحدة ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال خطبنا رسول رسول الله فقال يا أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقا لرجال أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم رواه مسلم وكون المصاريف من المال الحلال واخلاص النية امر لا بد منه وينبغي إختيار الاخيار وبهذا القدر نكتفي والله الموفق والهادي الى سواء السبيل والله أعلم .





المرأة المسلمة الداعية

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الحلقة الثامنة

بعد هذه الجولة بقي لنا أن نحدد الصورة التي نسعى اليها لدى المرأة المسلمة ، والعناصر الاساسية التي ينبغي أن يحتويها أي منهج تربوي يهدف الى اعدادها .

١ — أول هذه العناصر لسلامة الاعداد هو صحة التصور ووضوحه ، وسلامة الاعتقاد وحدوده .

اذ لا يكفي أن ترث الفتاة المسلمة أمور العقيدة ، وطبيعة التصور الاسلامي من أسرتها وبيئتها كيفما اتفق — وبكل ما فيها من تجزىء أو قصور أو أخطاء أو انحراف بل لا بد لها أن تأخذ العقيدة بصورتها الكاملة الايجابية كما أوضحها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم . وكما علمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما طبقها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

وهذا التصور الصحيح ، ينجو بالمسلمة من الخليط المشوش للتصورات الناقصة والدخيلة واضح ، اسلامي متميز لا يضللها راى ولا يجرفها تيار ، ولا يخدعها والمشوهة ، ويجعلها تدرك معنى الالوهية والوحدانية ، والايمان والشهادتين ، ودخول الاسلام .

وستعرف أيضا معنى ايمانها بربها عز وجل ، ونبيها عليه الصلاة والسلام ، وستعرف حقيقة عبوديتها لله ، فترنو من خلالها الى الخالق القادر العليم البصير وتتحول سلبيات الحياة عندها الى ايجابيات وتتحرك المشاعر والفكر ، وتتفتح لديها كوامن الفطرة وحب المعرفة للاشتراك وادراك الواجبات والحقوق وحدود مسؤولياتها في الحياة ، وطبيعة السلوك الضروري لها والخلق القويم لحياتها . وان ادراك هذا المعنى للالوهية والعبودية وحقيقة الايمان ، سيصل بها الى معرفة الغاية من الحياة ، وسيتوضح لها الطريق الذي ينبغي أن تسلكه والتفكير الذي تناقش به أمور الحياة والقيم الخالدة التي تعلو في مقياس الفطرة السليمة والعادات التي تتوافق مع الحق ، والاذواق التي تناسب الاسلام .. وبمعنى آخر ستدرك الحياة من خلال تصور مظهر .

٢ — والسبيل الى هذه الغاية وتحقيق هذا الشرط لا يكون الا بفهم آيات القران الكريم فهماصحيحا واعيا ضمن الاطار الواقعي للحياة ، والمناسبات للسور ، والاحداث المرافقة للتنزيل ، والتطبيق العملي

لمفهومها لدى مجتمع الدعوة الاولى .

ثم لا بد من التفاعل الوجداني والعملي مع الايات حتى تتحول الى حياة تنبض مع نبضات الدم في العروق ، وانفاس حية تنعش كيان المراة كما ينعشها الهواء النقي .

ثم لا بدمن ترتيب الاختيار للايات والسور التي تدرسها المراة حتى تتركز امور العقيده اولا ، وتضرب بجذورها في اعماق النفس والسلوك

ويحسن ان نتبع التدرج المناسب لتوضيح العقيدة بشكلها الكلي المبسط اولا ثم بتفصيلاتها وجزئياتها الدقيقة ثانيا ، مع مراعاة الاهمية في ترتيب هذه الدراسة والحرص على الوضوح باستمرار .

٣ — ومع دراسة القران لا بد من دراسة الحديث الشريف والعيش معه وفي ظلاله من خلال استقصائنا لظروف الحديث وتحديد اطاره الزمني ومناسبته وملابساته ان امكن .

ونحتاج الى تصنيف محدد لعدد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي نرى من خلالها الصورة التطبيقية لمفهوم شريعة الاسلام ،وتبعث في نفوسنا الثقة بالله والاعتماد عليه .

ان فهم الحديث الشريف يعني اننا فهمنا تطبيق رسول الله لمنهج الاسلام عقيدة ومنهاجا وشريعة ، في نفسه ومجتمعه ، في سلمه وحربه في امور دنياه واخرته ، وبكلمة موجزة ، نكون قد فهمنا الصورة الواقعية المثلى للاسلام ولمنهجه من خلال تطبيق الرسول له ، عليه الصلاة والسلام .

٤ — وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتاريخ الدعوة الاسلامية في صدرها الاول تؤثر في تكوين الشخصيه المسلمة ، فاذا ما عمدنا الى الجانب الذي يهم تكوين العقيده ، ويوضح راي الاسلام بالمراة ، ويكشف عن منهج التربية الذي سلكه رسول الله في اعداد النساء نكون قد خطونا خطوة مهمة وساهمنا في تكوين الشخصية المسلمة للمراة .

وسنرى ان كثيرا من الاحداث الهامة ولا سيما في جانب المراة ما زالت مهملة ، لم تتح لها الدراسة والتصنيف والتحليل ، فاذا ما اختيرت هذه الاحداث بشكل صحيح ادت الى ربط الفهم الواضح بالواقع الماثل ، واعطت صورة للمراة المسلمة ضمن الجيل الاسلامي الاول ، واوضحت صورة تفاعلية واقعية لتفاعل المراة مع عقيدتها واسلامها .

والذي اعنيه بهذا : ان نختار الاحداث التي اشتركت فيها المراة المسلمة اولا ، ثم الاحداث التي توضح مفهوم العقيدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ونساء المسلمين بصورة خاصة ، وعرض هذه الاحداث وتحليلها لكشف البواعث الايمانية فيها ، وحقيقة التصور الذي صاغ حياة المراة الجديدة وجعلها تسلك السبيل القويم هذا .

ان المراة التي انقلبت من الكلف المسرف بالضفائر والزينة واستهواء الرجال او التي انتقلت من الاهمال الكبير لها في المجتمع الى مجاهدة تشترك في رفع راية الحق ، والذود عن الاسلام ، بالفهم والوعي والسلوك والتربية وبناء الاسرة والهجرة ودعم المجتمع والجهاد للنفس ولعدو ، بالسلوك والسيف ، كل ذلك طمعا بمرضاة الله عز وجل .

ان هذه المراه جديرة بأن تدرس لدى مسلمات عصرنا دراسة واعية تفصيلية فيها تحليل ومناقشة ، وفيها ابراز لمعنى الايمان ولتطبيقه وفيه كشف عن المعنى العملي للايمان ليتحول الى سلوك وتطبيق يومي عند نسائنا مساهمة من ذلك في بناء الشخصية الجديدة للمسلمة الداعية .

ولعل هذا يدعونا لاعادة تقويم السيرة ودراستها وعرضها وتحليلها ، وترتيب احداثها بحيث تخدم اغراض البناء والدعوة في العصر الحديث وتبتعد عن صورة الحكايات والروايات والقصص .

٥ — فاذا ما تم ايضاح التصور الاسلامي الصحيح بمعناه الشامل الواضح من خلال القران والحديث والسيرة ، كان لا بد من اتمام صورة الايمان المطلوب بترسيخ كثير من دلائل الايمان في النفس والسلوك ، وممارستها عمليا ، ومنها : الثقة بالله ، الاعتماد الكلي عليه ، الاطمئنان الى الى قدره ومشيئته ، السعي لمرضاته ، السير الدائم في طريق الدعوة ، الالتزام بطريق الجهاد بمفهومه الشامل ، الرضوخ للحق ، الالتزام بشرع الله ، التميز عن الجاهليين ، السعي لاقامة المجتمع الاسلامي المتاخي ، الذكر الدائم لله التوبة النصوح .

ولا يكفي ان يكون ذلك نطقا باللسان ، او رغبة في الاحساس بل لا بد من استشعار القلب ، وتدبر المعنى ، ودوام التفكير ، والتزام السلوك ، ولهذا فلا مندوحة من التزام ما ورد عن رسول الله من ماثورات وادعية توقظ القلب ، وتذكر النفس في الصباح والمساء وفي كل وقت وعند كل حركة .



تقرير عما حققه

بنك دبي الاسلامي

من نجاح وتقدم

البنوك الاسلامية اللاربوية

ستعم بلدان العالم الاسلامي

نبذة موجزة

قد تأسس بنك دبى الاسلامى في ١٥ – ٩ – ١٩٧٥ وبفضل الله تعالى لم تمض على تأسيسه فترة ثلاثة شهور حتى كان البنك يمارس كافة العمليات البنكية ، وبحلول شهر يناير ١٩٧٦ كان البنك قد بدأ في المعاملات الدولية في نطاق واسع .

ان المفهوم الاسلامي في التعامل مع البنوك بغير الربا او الفائدة لهو امر مستحدث وجديد ، وقد أثيرت هذه القضية عند عمل الترتيبات للوكالة مع البنوك الدولية للانابة عن البنك في المعاملات الخارجية ولكن بفضل الله تعالى قد تمت ترتيبات الوكالة مع البنوك الرئيسية في معظم أنحاء العالم تقريبا دون اي صعوبة واصبحت الآن تمارس جميع المعاملات البنكية في الخارج بما في ذلك فتح خطابات الاعتماد وقوائم التحصيل والتعامل في النقد الاجنبي .. الخ .

في ذات الوقت لم نأل جهدا في البحث عن افضل السبل لاستثمار الاموال في السوق المحلي على اساس « المشاركة » وذلك طبقا لتعاليم الشريعة الاسلامية ولم تكن هناك صعوبات تذكر عند تقديم هذا المعتقد الجديد الى عملائنا ، بل قوبل بالترحيب وازداد عليه الاقبال ، ولم يقتصر الدور الذي نقوم به مع عملائنا على استيراد المواد والبضائع من الخارج ، بل تجاوزناه الى الاتجار في السلع محليا بما يعود على البنك بأرباح وفيرة فضلا عن الخدمات الاجتماعية التي تصاحب هذا الدور والمساهمة في تطوير اقتصاد البلاد .

لقد خضنا مناقشات مستفيضة مع الجهات المسؤولة سواء في الامارة او

اعتقد بأن الاسلام احسن الانظمه واقدرها على مواجهة الواقع .. وها هو البنك يشق طريقه فلقد قبلته لبنوك العالمية درجة اولى ، ومن جملة هذه البنوك التي قبلت التعامل معه البنوك السويسرية . وساهم لبنك بالاسكان والجبس والالمنيوم له فرع في مصر .

واموال بنك دبي الاسلامي اما ان ون نقدا في خزينته ، او مودعة في سابات جارية مع بنوك بدون فوائد مساهمة في شركات .

واستلم البنك ٤٠ بالمئة من راس ل وبلغت قيمة السهم ٥٠٠ درهما وعند بنك دبي من الضمان ارض سل عليها من حاكم دبي تعادل قيمتها ٢٠ مرة من قيمة راسمال البنك

ونجاح البنك بادرة خير ، وسيكون من السهل تعميم التجربة على عدد من بلدان العالم الاسلامي ، واقامة فروع كثيره لهذا البنك ، ولقد قامت بنوك في كل من السعودية ومصر على اساس عدم التعامل بالربا .

وفي الكويت سيقوم قريبا بنك تحت اسم — مؤسسه بيت التمويل — ، وكان لوزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي دور طيب في قيام هذه المؤسسة فوافق عليها مجلس الوزراء ثم احيل الطلب الى الفتوى والتشريع وتابع وزير الماليه مشكورا الطلب لدى الفتوى وانتشريع الذي كاد ان يوقف هذا المشروع الخير ، والامل ان يصدر مجلس الوزراء قرارا في قيام بيت التمويل الكويتي .

اما شركه الاستثمار العامة فقال : احمد بزيع ما زال الطلب مجمدا لدى الفتوى والتشريع .

وناشد احمد بزيع الياسين اصحاب الاموال من المسمين ان يستغلوها بطرق مشروعه ، ويتجنبوا كل ما له صه بالربا ، وعلى المسلمين ان يستقلوا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. وطالب الشباب المسلم ان يؤسسوا الشركات التي تستخدم في طاعة الله ومرضاته ، ولدى المسلمين خيرات واسعة وطاقات هائله لو احسنوا استغلالها والاستفادة منها . والله الموفق .

ومما قالته اذاعة لندن تحت عنوان

حول العالم العربي

تتم حاليا اجراءات تاسيس سسة بيت المال الكويتي وذلك تعاون ما بين وزارات التجارة لمالية والاوقاف في دولة الكويت .

مكاتبنا في الكويت بعث لنا بما يلي : هذا الصدد : —

يهدف مشروع بيت المال الكويتي انشاء مؤسسة نقدية كويتية ستقلة يساهم فيها المواطنون الى ب الحكومة بحيث تكون مهامه طبيعة اقتصادية اسلامية ، نت وزارة المالية في الكويت قد ت الى وزارة التجارة بمشروع اء هذه المؤسسة التي ستقوم م بنك اسلامي لا يتقاضى العائده على اي من المعاملات التجارية التي يقوم بها .

وتتشكل موارد المؤسسة من اموال (الزكاة) وتبرعات المتمكنين وبعض اموال الوقف الاسلامي .

هذا وقد ابدت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية موافقتها على المشروع من الناحية المبدئية . واوردت بعض الملاحظات المتعلقة بنشاطات المؤسسة سواء بالمتاجرة او الدخول في المشاريع الاقتصادية المحلية وعلاقة كل ذلك بوصفها كمؤسسة نقدية مصرفية اسلامية لا تتعامل بالفائدة .

ومن اهداف بيت المال الكويتي انه سيسد ثغره في غياب الجهة الرسمية الاسلامية القادره على استيفاء اموال الزكاة ممن يبحثون عن تقديمها سنويا لمجالات اقتصادية جيدة ذات مردود طيب على المسلمين . ويشكل هذا الامر الان عقبة امام بعض الموسرين ممن لا يحبذون الاعلان عن دفع اموال تاسيس بيت اموال الزكاة ترحيبا من جانب المواطنين ممن يرحبون بالتعامل النقدي الاسلامي القائم على عدم تقاضي الفائدة المعمول بها حاليا في البنوك والمصارف العادية .



وجوب تطبيق الشريعة لكل زمان ومكان

للأستاذ : وحيد الدين خان

قامت الدولة الاسلامية في الربع الاول من القرن السابع الميلادي . ومنذ ذلك الوقت حتى نهاية القرن الماضي ظلت الشريعة الاسلامة نافذة في اجزاء كبيرة من عالمنا هذا . وخلال القرون الثلاثة عشر الماضية شهدت الحياة الاجتماعية ثورات متعددة ولكن لم يظهر خلاف ما حول صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان . فالمدينة كانت نواة الدولة الاسلامية البسيطة



حيث طبق رسول الاسلام صلى الله عليه
الشريعة .

وخلال الخلافة الراشدة انضمت بلاد
كالشام ومصر والعراق وايران وفلسطين
الدولة الاسلامية ، ولكن عمر الفاروق او
ابي طالب لم تواجههما مشكلة في تطبيق الشر
وفي العصر العباسي توسعت حدود
الاسلامية حتى تجرأ هارون الرشيد أن يقول

يرى سحابة في السماء : (امطري حيث شئت
فسيأتيني خراجك) . ومن ناحية احرى ظهرت
علوم اليونان ومصر والهند والصين من جديد
ودخل المجتمع الاسلامي في عهد جديد للبشرية
علما وفنا ، ولكن القاضي ابا يوسف كان قادرا
كل نجاح ، في ادارة نظام هذه الدولة الواسعة
على اساس الشريعة الاسلامية . ثم جاء عصر
لمغول والاتراك الذين اخضعوا الجزء الاكبر من
سيا وافريقيا واوروبا لسيطره الاسلام . وتدوين
الفتاوى العالمكيريه) في عهد المغول و « المجله
لعثمانية » في عهد الاتراك يدل على ان الشريعة
لاسلامية لم تعجز عن معالجة القضايا القانونية
لتزايدة .

اذن ، ما السبب في اننا نسمع في القرن
عشرين من يقول : « الشريعة الاسلامية ليست
سالحة لكل زمان ومكان » ؟

ان السبب ليس دعاية المستشرقين ، كما يظن
ض الناس ببساطة ، ولكن السبب هو الثوره
علمية والفكرية الناتجة عن العلم الحديث . ان
ل عصر اسلوبه الفكري الذي يصوغ افكار
اس ويحكم قضاياهم . ومنذ عده قرون كان
لوب الفكر الانساني يقوم على الاسس
يتافزيقية (ما بعد الطبيعه) والذي استمر
اسا للافكار والنظريات منذ زمن طويل . ولاول
ة في التاريخ ابعد العلم الحديث هذا الاسلوب
مكانته واستبدله باسلوب الفكر الطبيعي .
القضايا الناشئة بين الدين والعقل الحديث
ع الى هذا التغير في الفكر لحديث .

كانت الفلسفة تسمى في الزمن القديم بـ « ملكة
ون » ولكنها قد فقدت هذه المكانة عقب ظهور
لم الحديث . والسبب في ذلك ان بيانات
م تتمتع بالكمال الفني ، بينما الفلسفة لاتتمتع
الكمال . وبهذه الخاصة تغلب العلم الحديث
كل العلوم الاخرى ، ونتيجة لذلك ظهر
وب الفكر الذي يسمى بـ « الايجابي » اي بناء
ي على الوقائع المحسوسة والمشهودة . ولم
الفكر « الميتافزيقي » القديم يستبعد أن الروح
السماء وبالتالي يفسر تحركات البشر على
سها . ولكن العقل الحديث يريد استخدام
طلحات المادية الكمية عن الروح ، مثلما
يفعل مع الاشياء الاخرى ، فقال ان الروح كيفية وقتية تنتج عن تفاعل المواد الطبيعية والكيماوية ، مثلما ينتج الصوت من احتكاك غصنين من الشجر .

وهذه العقلية التي تفسر الظواهر غير الطبيعية بالمصطلحات الطبيعية ، اخضعت الدين ايضا للدراسة . ان وسائل البحث العلمية لا تستطيع ان تشاهد علاقة الدين بالسماء . فبداوا يدرسون كل المظاهر التي وجدت باسم (الدين) في مختلف العصور . وكان من نتيجة ذلك ان الدين اصبح من موضوعات (علم الانسان) وليس من موضوعات « علوم الدين » فأصبح المجتمع الانساني مصدر الدين ، بينما كانت السماء هي مصدر الدين في حقيقة الامر . ولم يكن هذا التغيير عاديا . ان مثال هذا التغيير كأن تأتي جماعة من المؤرخين في المستقبل وتدون تاريخ مؤتمركم هذا عن الفقه الاسلامي فتضعه في خانة (الاثاث) ثم يبدا العالم يدرس مؤتمركم تحت عنوان (الاثاث) .

ان الادعاء الذي يقول : « ان الدين والشريعة غير دائمين » يعني ان الدين والشريعة من نتاج العوامل الاجتماعية ، والمعروف ان نتائج العوال الاجتماعية ليست دائمة ، بل هي مرتبطة بزمنها وعصرها ، فالاثاث والملابس ليست متماثلة في كل العصور ، ولذلك اعتبروا ان الدين والشريعة ايضا من الظواهر الزمنية لعصر من العصور ، ولكن على العكس من هذا ، لو درس الانسان الدين حقيقة ابدية مثل قوانين الطبيعة والحياة . الذي يدبر شئون الكون ، لوجد ذلك الانسان ان الدين حقيقة ابدية مال قوانين الطبيعة والحياة . ولكن الامر انقلب راسا على عقب حين اصبحت دراسة الدين من موضوعات العلوم الاجتماعية.

هذا الانعطاف في التاريخ الفكري البشري والذي حدثفيما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، كان حاسما جدا للاسلام . وكان ينبغي ان تسد الشعوب الاسلامية هذا السيل وتحول مجرى التاريخ مرة اخرى لصالح الاسلام. ولكن، للاسف الشديد ، لم يتمكن مصلحونا وزعماؤنا من فهم نوعية المشكلة . لقد نظروا اليها على انها قضية سياسية من اختلاق الاستعمار ،ولذلك

وجوب تطبيق الشريعة

اضعنا فرصة القرنين الماضيين في المعارك السياسية ، ولم نحاول فهم روح العصر الحديث لنخطط ، طبقا لذلك ، لبعث الاسلام من جديد .

والتحدي الذي يواجه الاسلام اليوم في مواجهة الالحاد يطابق الى حدما التحدي الذي واجهه عند بدء الرسالة في مواجهة الشرك الذي كان يحظى بقبول الراي العام العالمي في ذلك العصر . وكان الشرك قويا لدرجة أن المنادين بالتحديد كانوا يحرقون او تقطع أجسادهم وهم احياء . وفي مثل هذه الظروف أرسل الله اخر انبيائه بدين الحق « ليظهره على الدين كله » . وقد قدم الرسول الكريم وأصحابه هذه الدعوة بقوة حتى غيروا مجرى التاريخ . وتفاصيل الدور الذي قام به الاسلام لا تدخل في نطاق بحثنا هذا، الا أنني سأذكركم هنا بما قاله أرنولد توينبي : ان طاقات الطبيعة كانت موجودة دائما على سطح الارض ، ولكن لم يمكن تسخيرها الا في الفترة الاخيرة . ويشرح توينبي قائلا:ان العقبة الكبرى في سبيل تسخير طاقات الطبيعة كانت عقيدة الشرك الذي ساد العقل البشري لزمن طويل والذي حول طاقات الطبيعة الى آلهة . وكان المشركون يقدسون ويعبدون هذه الطاقات بدلا من تسخيرها . وعقيدة التوحيد هي التي جعلت الانسان ينظر الى هذه الطاقات بأنها مخلوقات مثله ومن ثم بدا يفكر في تسخيرها .

ولسوء حظنا لم نستطع في العصر الحديث ان نقوم في مواجهة الالحاد الحديث بالدور الذي قام به اسلافنا في مواجهة الشرك وا[illegible] اليوم في موقف الدفاع ولكأن اليوم [illegible] آخر .

ولكن الله غالب على امره ، فيقوم باحقاق الحق وابطال الباطل باستمرار . والامر الذي فشل المسلمون في انجازه ، انجزه الله تعالى بأيدي شعوب الغرب . ان دراسات العلوم الغربية قد هدمت الاسس النظرية التي كانت تدعي ان الدين والشريعة لا يصلحان لكل الازمنة.

لقد كان القرآن قد اشار الى شيئين اساسيين:

اولا : يجب على الانسان أن يؤمن بالحقائق بالغيب ، وانه ان يتمكن من معرفة الحقيقة لو أصر على الرؤية المباشرة : (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) .

وثانيا : يجب أن يعترف الانسان بأنه لا يستطيع ان يكتشف قانون الحياة بنفسه ، فمثل هذه المحاولة ستكون مخالفة للوقائع : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب : هذا حلال وهذا حرام) .

وفي العصر الحديث اعتبروا هذين الاساسين من اساطير الدين الفاقدة للاساس العلمي .ولكن الاكتشافات العلمية الحديثة تؤكد ان الاسلوب العلمي الوحيد للانسان هو الذي اشار اليه القرآن ، ولا اسلوب اخر سواه من الناحية العلمية .

لقد كان اليهود قد طالبوا نبيهم قبل ثلاثة آلاف سنة : (ارنا الله جهرة) ، وفي العصر الحديث اعيدت هذه المطالبة باسم العلم . فحين اكتشفت العلوم الحديثة كثيرا من اسرار الكون التي لم يكن الانسان القديم يعرفها ، زعموا ان العلوم قد قضت على حدود الحواس البشرية وان الانسان سيتمكن الآن من المشاهدة المباشرة لكل الاشياء الموجودة . وزعموا انه لا وجود للاشياء التي لا تخضع للمشاهدة بالرغم من استخدام الآلات العلمية وحين تمكنت الاجهزة الحديثة من مشاهدة أصغر الاجسام الى الاجرام البعيدة ولكنها لم تشاهد الحقائق الدينية زعموا انه لا وجود لهذه الحقائق .

ولكن القرن العشرين قد قضى على هذا المنهج الفكري بعد اكتشاف حقائق كثيرة تبطل النظريات القديمة . ففشل التفسير القائل بأن الضو[illegible] يتكون من جسيمات قد اكد على أن هناك حقائق كونية لا يمكن تفسيرها بالمصطلحات المعروفة [illegible] وتحطيم الذرة اثبت أن الاشياء أعقد من النظريات العلمية البدائية . واصبح ثابتا أن الاشياء الت[illegible] لم نتمكن من مشاهدتها أكثر بكثير من الاشيا[illegible] التي شاهدناها حتى الان ،لدرجة أن النظري[illegible] العلمية الحديثة التي تسمى نظرية الثقب الاسو[illegible] تؤكد أننا لا نشاهد م[illegible]

الاجسام الكثيفة ما عدا ٣ ٪ ، أما الاجزا[illegible] السبعة والتسعون الباقية فلن نستطي[illegible] مشاهدتها ابدا .

واذا كان الكون يتكون من حقائق لا نشاه[illegible] معظمها مباشرة ، فما هو السبيل لمعرفة الاشي[illegible]

الاخرى التي لا نشاهدها ؟ ولتسهيل هذا اعتمد العلماء (الاستنباط) : أيضا من وسائل المعرفة الى جانب « الملاحظة » .

واذا كان (نيوتن) هو العلامة البارزة في عصر العلم الحديث الاول ، فان (اينيشتين) هو العلامة البارزة للعصر الحديث للعلم . ويمكن تلخيص أفكار اينشتين في جملة واحدة كما يلي :

« قد تقلصت دائرة التجربة في التعامل مع الحقائق الكونية الابدية واتسعت دائرة التأمل» .

وبهذا اعترف العلم الحديث انه لا بد من الايمان الغيب اي الايمان بحقائق الكون بمشاهدة واهره .

ان هذا التغيير الذي طرا على « نظرية عرفة » ليس بتغيير عادي ، بل ان هذا التغيير . فتح باب الحق الذي ظل مقفولا طيلة المائتي سنة . ان الكون الذي اكتشفه العالم كان كونا معنى مدهش وكان علينا ان نجد له تفسيرا . كن هذا التفسير استنباطي ولا يتعلق بالمشاهدة ذلك ظل العلم الحديث يعرض عن تقديم هذا فسير حتى نهاية القرن التاسع عشر . والآن، د الاعتراف بأسلوب « الاستنباط » ، اعترف لم بصدق التفسير الاستنباطي . وقد حان قت الآن لنكرر ما قاله (نيوتن) من ان ليد الالهية » تعمل خلف النظام الكوني . ولا سير لمجموعة حقائق الكون من حركة وحياة ال ومعنى وحكمة وعظمة وخواص عجيبة ، الاعتراف بانها : ابداع الله الحي القادر . حقيقة هي انه بعد الاعتراف بالاستنباط لوب صحيح للاستدلال اصبح العلم الحديث علم كلام للقرآن الكريم فاكتشافات العلم يث تثبت علميا العقائد القرآنية . والنقص يد الذي نواجهه في هذا الصدد هو عجزنا ، المسلمين ، عن تدوين الاكتشافات العلمية ارها ادلة كلامية للقرآن الكريم .

ريد أن اشير هنا الى حقيقة واحدة فحسب كتشافات العلم الحديث . لقد ثبت الآن أن لكل شيء في الوجود زوج له . وقد ثبتت الحقيقة بدرجة مدهشة في كل شيء لدرجة علماء قالوا بوجود عالم آخر زوج لعالمنا وذلك العالم الآخر ، حسب رأي العلماء ، سيتمتع بخواص لا يتمتع بها عالمنا هذا بمثل الابدية .

وهذا الاكتشاف الجديد يصدق القرآن الكريم الذي قال (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) اي لنتدبر الابداعات التي نراها لنصل الى الايمان بزوج عالمنا الفاني هذا ، وهو الايمان بالآخرة .

ان كل الاكتشافات العلمية الحديثة هي ظهور « آلاء الله » الكامنة في الكون ، وهي تصدق الانباء القرآنية منذ اكثر من الف وثلاثمائة سنة : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .

والجانب الاخر لهذه الاكتشافات هو انها قد اثبتت نهائيا أن الانسان لا يستطيع اكتشاف قوانين حياته بنفسه . لقد اتضح الآن أن الوسائل المتاحة للانسان لا تعطينا الا تفاصيل جزئية عن الحقائق . والجانب الاهم من هذا كله هو ان الاشياء التي لا نطلع عليها هي اهم بكثير من التي نطلع عليها . ومن أمثلة هذا أن « اليكترونات الراديوم » تتساقط ويأتي حين « تتحول فيه قطعة الراديوم الى قطعة الرصاص الذي يعتبر من العناصر غير المشعة . وقد فشل كل العلماء في معرفة سبب تساقط « الاليكترونيات » الذييحول الراديوم ، الى مجرد رصاص لدرجة أن احد العلماء قد قال : « لعل هذا يحدث بأمر الآلهة ، أيا كانوا » ..

وهذا الامر ينسحب تقريبا على كل الاشياء ، وعلى حد قول أحد العلماء :

« الاشياء الهامة لا يمكن معرفتها والاشياء التي يمكن معرفتها غير هامة »

وهذا الشيء الذي عرفناه ، عن العالم المادي ذو اهمية بالغة لقضية القانون البشري لان الانسان اكثر تعقيدا من قطعة الراديوم التي لم يتمكنوا من معرفة قانونها ، فكيف يمكن الادعاء بامكان التوصل الى قانون الحياة البشرية عن طريق جهود بشرية ؟

لقد كشف العلم ان الوجود الانساني اعقد بكثير مما كان الناس يظنونه في الازمنة الغابرة. فالحقيقة ان للانسان علاقة بالكون كله ، فهو موضوع دراسة علوم كثيرة ابتداء من علوم الخلية

وجوب تطبيق الشريعة

والنفس والاقتصاد الى علم الفلك ، وبكلمة اخرى : لا بد من معرفة الكون كله لاجل معرفة الانسان . ولكن بحوثنا العلمية تخبرنا بان البشر يعانون من بعض العجز والحدود التي لا بد منها والتي تحول بكل قطعية دون رؤيتنا الكاملة والواسعة الحقائق .

لقد وضفوا في القرن العشرين دراسة القانون الانساني بأنها « الهندسة الاجتماعية » اي ان خبراء القانون سيتمكنون من وضع قوانين ثابتة للانسان كالتي يضعها المهندس لالآته . ولكن خبراء القانون قد اخفقوا في التوصل الى معيار ما متفق عليه للقانون البشري . وقد وصل بنا الامر في النصف الآخر لقرننا هذا ان في لغتنا كتب تحمل عنوانا مثل : « القانون يبحث عن نفسه »

ان علم القانون يعترف الآن ، بعد بحث طويل ليس بامكان الانسان البحث عن قانون الحياة . ان حدودنا « البيولوجية » والعقلية تقف في طريقنا بطريقة قطعية . وقد اعترف عالم القانون المعروف « جورج هوايت كروس باتون » ان السبيل الوحيد للوصول الى معايير متفق عليها للقانون هو الاعتراف بالوحي السماوي قانونا .

كل فلسفات القانون الاجتماعي التي راجت في القرن التاسع عشر كانت تدعي ان القانون الاجتماعي — مثل القانون الفطري — موجود في المجتمع بصورة ملازمة وانه ليس علينا الا اكتشافها ، وبكلمة اخرى : ادعوا ان القانون الاجتماعي ابدي مثل قوانين البخار والكهرباء . وقد اخفقت كل هذه الفلسفات والمذاهب في اكتشاف القانون الفطري . ولكنني ساقول من جانبي ان موقفهم كان صحيحا من الناحية المبدئية . الا ان خطاهم يكمن في انهم كانوا يبحثون عن شيء حقيقي في مكان لا علاقه له بذلك الشيء . فالحقيقه هي ان قانون الحياة البشرية ايضا ابدي مثل قوانين الطبيعه والاحياء. ولكن المكان المقرر لمعرفة هذا القانون هو الوحي الالهي وليس العلوم الانسانية التي عرفنا عنها انها لا تعطينا سوى معلومات جزئية عن الحقائق .

والاعتراف بمبدأ الحصول على القانون البشري عن طريق الوحي الالهي يعني اننا نضع القانون البشري على قدم المساواة مع القانون الفطري الكوني اي ان الانسان يحصل على قانون حياته من نفس المنبع الذي يحصل منه الكون كله على قانونه . وبهذا يصبح القانون الانساني ابديا . ان الماء الذي يظهر الى الوجود بتلاقي غازين معينين تحت قانون الجاذبية والذي تتحول جزئياته الى البخار تحت قانون الحرارة هو الماء نفسه في كل مكان وزمان . فاذا كانت قوانين الله ابدية في عالم الطبيعة فكيف يمكنها ان تكون غير ابدية في عالم الحياة الانسانية ؟ .

ان قانونين خارجين عن مصدر واحد لا يمكن ان تتغير طبيعتاهما . فالحقيقة هي ان الاعتراف بأن الله هو منبع القانون الانساني اثبات في حد ذاته بأن مثل هذا القانون غير خاضع لحدود الزمان والمكان .

ان القوانين الطبيعية ابدية بالرغم من التغييرات الكثيرة التي نشاهدها في كل آن ، مثل اختفاء النجوم والتغيير التدريجي في حجم القمر وغروب الشمس وطلوعها .. وقد ثبت الان ان كل هذه التغييرات لا تعدو الا ان تكون خدعة لا عيننا المحدودة القاصرة وقد اكتشفت العلوم الحديثة تغييرات اهم من هذه المتغيرات ولكن لا جدال حول ابدية قوانين الطبيعه . ان علم الخلية يخبرنا بأن الجسد البشري يتغير في كل آن من شعر واظفار ولحم ودم ، ولكن لا احد يطالب بتغيير علم الحياة كل عام ، وذلك لا الدراسة العميقة تخبرنا بأن الوجود الانساني الحقيقي يبقى في مكانه بالرغم من كل المتغيرات ويعمل طبقا لقانون واحد .

والآن نصل الى الجزء الاخير من حديثنا هذا وهو السؤال :

« هل هناك قرينة مباشرة تصدق على وجو استنباط القانون الانساني من النبع الالهي »

والرد على هذا السؤال هو ان هناك قرينتي القانون الانساني من النبع الالهي ، وهما الفطر اثنتين على الاقل تؤكدان على وجوب استنبا البشرية ، وتجربة القوانين الوضعيه .

وقد كان اللورد اكتون على حق حين قال : « ان السلطة تفسد والسلطه المطلقه تفس بصورة مطلقة » .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها .
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر
من مجرّد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية .
ابوظبي
اثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



اهل العلم والدنيا

كل من اثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلا بد أن يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه في خبره والزامه لان أحكام الرب سبحانه كثيرا ما تأتي على خلاف أغراض الناس ولا سيما أهل الرياسة والذين يتبعون الشبهات فانهم لا تتم لهم أغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا ٠

ابن القيم — الفوائد

لوكان اقل لنفهم

كتب الامام عبد الرحمن بن مهدى حافظ العراق الى الشافعي يطلب منه وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع مقبول الاخبار فيه وحجة الاجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة — فلما وصلت اليه الرسالة جعل يتعجب ويقول — لو كان أقل لنفهم ٠لو كان أقل لنفهم — ٠

الامر بالمعروف

● ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ٠

والمراد بهذه الامة هو جماعة العلماء وأولي الامر التي يج بان تكون منهمكة ابدا في الام بالمعروف والنهي عن المنكر كما يجب أن يكون قسم التنظيف والرعاية الصحية في البلدة مستعد أبدا للقيام بواجباته ٠ فان أغفل العلماء وأولو الامر واجبهم هذا ولم يبق في الامة جماعة واحد تدعو الى الخير والصلاح وتصد عن المنكرات فان هلاك الامة من ناحية الدين والاخلا أمر محتوم ، كهلاك البلدة التي لا تتخذ في تدابير التنظيف والرعاية الصحية ٠

المودودي — نحن والحضارة الغربية



أصالة الراي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل
فيم الاقامة بالزوراء لاسكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
حب السلامة يثنى عزم صاحبه
عن المعالي ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
في الارض أو سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

اللحن في العربية

مر عمر على قوم يسيئون الرمى فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فأعرض مغضبا وقال : — والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم وذكروا أن الحجاج سأل يحبى بن يعمر الليثي تسمعني الحق ، قال : — لحنا خفيفا — قال — كيف ذلك — قال : — تجعل أن ، ان ، وان ، ونحو ذلك — قال : لا تساكني ببلد ، اخرج .

□ حكاية .. وحكاية

قال اعرابي لرفيقه : خرجت على فرس فاذا أنا بظلمه ، فيممتها حتى وصلت اليها فاذا هي قطعة من الليل فطاردتها وما زالت أحمل عليها حتى اصطدتها . .

فقال الاخر : أما أنا فقد رميت ظبيا بسهم فعدل الظبي ، فعدل السهم خلفه ، فعلا الظبي ثم انحدر السهم حتى أصابه .

● لا تحقروا أنفسكم :

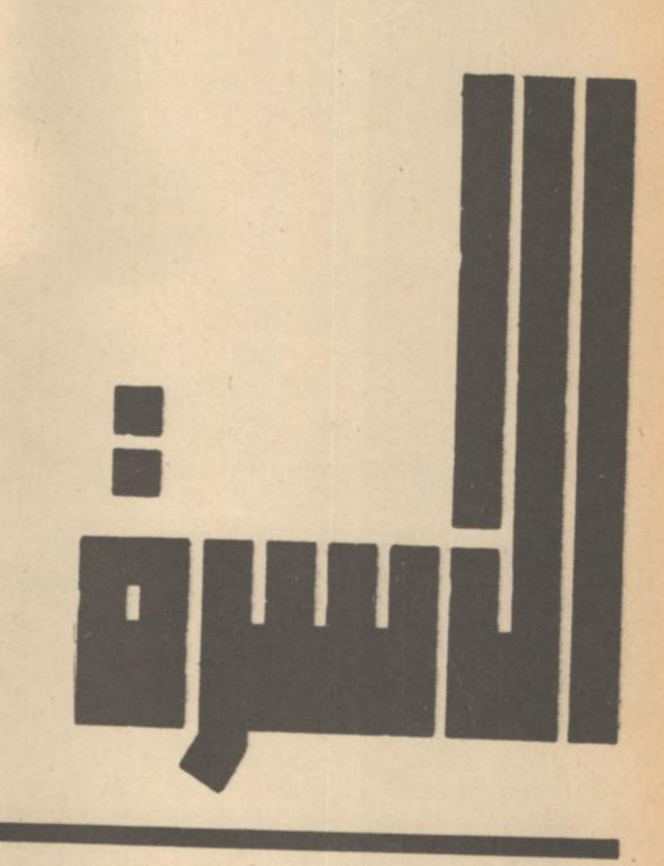
قال يوسف ابن الماجشون : قال لى ابن شهاب ولاخ لي وابن عم ونحن فتيان نسأله عن العلم ، لا تحقروا انفسكم لحداثة أسنانكم فان عمر بن الخطاب كان اذا نزل به الامر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم يبتغي حدة عقولهم .

□ من محاسن القول :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه خرج يسعى المدينة بالليل فراى نارا موقدة في خباء فوقف وقال : يا أهل الضوء ، وكره أن يقول يا أهل النار .

وسأل رجل عن شىء هل كان ، قال : لا أطال الله بقاءك فقال : قد علمتم فلم تتعلموا هلا قلت لا وأطال الله بقاءك ، وسئل العباس أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله .

ابن القيم — الطرق الحكمية



موعظة

اذا فرغت أختاه من فريضة الصبح
ينبغي أن تفرغي قلبك ساعة لمشارطة
نفسك فتقولي لها : مالي بضاعة ا
العمر فاذا فنى مني راس المال وقع
اليأس من اتجاره وطلب الربـ
وهذا اليوم الجديد قد امهلني الله فيه
واخر اجلي وانعم على به ولو توفاني
لكنت اتمنى أن يرجعني الى الدنيا
حتى اعمل صالحا . فاحسبي يا نفسي
انك قد توفيت ثم رددت فاياك ا
تضيعي هذا اليوم واعلمي أن اليو
والليلة اربع وعشرون ساعة وا
العبد ينشر له بكل يوم اربع وعشرو
خزانة مصفوفة فيفتح له فيها خزا
يراها مملوءة نورا من حسناته ال
عملها في تلك الساعة فيحصل له م
المرور لمشاهدة تلك الانوار ما لو وز
على اهل النار لادهشتهم عـ
الاحساس بألم الناس ويفتح لـ
خزانة اخرى سوداء مظلمة يفو
ريحها ويغشاه ظلامها وهي السا
التي عصى الله تعالى فيها فيحص
له من الفزع والخزى ما لو قسم ع
اهل الجنة لنغص عليهم نعيمهم ويف
له خزانة اخرى فارغة ليس فيها
بسوؤه ولا يسره وهي الساعة ا
نام فيها او غفل او اشتغل بشىء
المباح ويتحسر على خلوها وينالـه
نال القادر على الربح الكثير اذا اه
حتى فاته . وعلى هذا تعرض ع
خزائـــن اوقاته طول عمره فيق
لنفسه اجتهدي اليوم في أن تعم
خزائنك ولا تدعيها فارغة ولا تم
الى الكسل والدعة والاستراحـ
فيفوتك من درجات عليين ما يد
غيرك .



نساء خالدات

ذات الهجرتين

نتحدث هنا وفي هذا الباب عن الزوجة الكريمة الاصيلة ذات الحسب والنسب الصابرة على قسوة حماتها واذاها صبرا جميلا ، عن الفتاة التي اراد حموها — ابو لهب — وحماتها حمالة الحطب — بطلاقها من ابنهما ايلام ابيها ومكايدة امها وارادت قريش بهذا الطلاق ان تشغل محمدا — صلى الله عليه وسلم — بالحزن والاسى على قضية ابنتيه رقيه وام كلثوم .

فلقد جاء وفد من ال عبد المطلب يتقدمه ابو طالب يخطب من الرسول صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وام كلثوم لولدى عبد العزى ابو لهب عتبة وعتيبة ولم يكن محمد قد بعث رسولا ولا اعلن دعوته الى عبادة الله وحده بعد ووافق الرسول على الخطبة واستمهل الوفد حتى يتحدث في امرها الى ابنتيه العزيزتين ويرى راى امها خديجة رضى الله عنها وما كانت خديجة لتخالف الرسول في امر او راى وهي تعلم — مع ودها وطاعتها له صلى الله عليه وسلم — ان الخاطبين هما ولدا عبد العزى بن عبد المطلب عم الرسول ومن فتية بني هاشم الامجاد ولهما في بني عبد شمس الخؤولة واصالة النسب فامهما هي أم جميل — بنت حرب بن امية بن عبد شمس .

ولكن خديجة — مع ذلك — كانت تحذر أم جميل هذه التي ستكون حماة لابنتيها العزيزتين وستنتقلان الى بيتها لتعيشا مع زوجيهما عتبه وعتيبه ابني ابي لهب وام جميل .

كانت خديجه تخشى ام جميل هذه لما تعرفه فيها من شراسة الطبع وقسوة القلب وسلاطة اللسان وصلف النفس وضيق الخلق فهي لذلك تشفق على ابنتيها الوديعتين المهذبتين : ان تعاشرا مثل هذه الحماة الشرسة اللدود . ولو كان الامر بيدها لما تم زواج ابنتيها من عتبه وعتيبه ولكنه تم لامر قدره الله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما ما يريد وهو العليم الحكيم وزفت العروسان الكريمتان الى أشأم بيت والام حماة ولقينا من أم جميل حمالة الحطب كما وصفها القران فيما بعد ما يؤذي ويسوء وصدق ظن خديجة في هذه الحماة اللئيمة فلم تلبث رقية وأم كلثوم طويلا حتى ردتا الى بيت ابيهما طالقتين .

وندع الحديث عن ابي لهب وام جميل وما فعلاه بالرسول وابنتيه وما استحقاه من لعنة خالدة تالدة ونتم الحديث عن رقية ابنة محمد صلى الله عليه وسلم في الحلقة القادمة وما عوضها الله خيرا من ابن ابى لهب عوضها عثمان بن عفان زوجا صالحا كريما لها .

الطفل قليل الشهية

يوجد كثير من الاطفال لا يقبلون على الطعام بشهية ولا يأكلون الا قليلا مما يسبب قلق ابائهم خوفا على صحتهم ونجد أنه لقلة الشهية اسباب متعددة منها :

١ — ضعف الطفل الجسماني وحاجته الى فحص طبي لتقوية شهيته وحفظ جسمه مما فيه من الامراض .

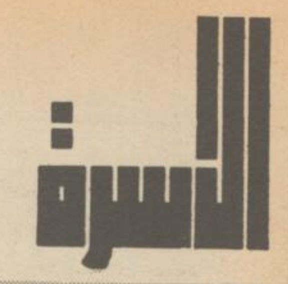
٢ — جمود الطفل وعدم السماح له بالحركة والتمتع بالهواء النقي ولذلك ننصح الاباء ذوى البيوت الضيقة ان يخرجوا بأولادهم الى الحدائق والاماكن الهادئة .

٣ — كره الطفل لانواع خاصة من الاطعمة لاسباب نفسية أو مشاهدته لاحد والديه يكره هذا النوع من الطعام فيحاول تقليده ايضا فلا نرى مانعا من أخذ رأيه باديء الامر عن الطعام الذي يشتهيه ريثما تقوى شهيته ولذلك أحرصي يا أختي المسلمة على أن تكون مائدتك مشتملة اذا أمكن على السلطة المقبلة والمنشطة .

٤ — قد يمتنع الطفل عن الطعام نكاية بأحد والديه أو رغبة باثارتهما وجلب انتباههم نحوه لتحقيق طلباته من هنا ينبغي على الوالدين في هذه الحالة عدم الاهتمام به لعدم تناول الطعام فلا بد له أن يقبل عليه اذا جاع فعليهما عدم الاصرار عليه .

٥ — وهناك أسباب أخرى لفقدان الشهية سببها تناول الطفل الطعام والحلوى بين الوجبات بدون نظام فيجب هنا تنظيم ذلك .

لذلك يا أختي المسلمة حاولي أن تعرفي السبب في عدم اقبال طفلك على الطعام وحاولي أن تعالجيه بروح راضية ونفس واسعة لان الاطفال كثيرا ما يتدللون ويعاندون ايضا .



قرأنا لك من كتاب
عواقب التبرج والاختلاط وفساد الحركات النسائية.

عبد الباقي رمضون

ان الحركات والمنظمات أو الاتحادات والاندية والتكتلات النسائية ظاهرات تكثر في العصر الحاضر ، والملاحظ بوضوح انها ترافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي ، وتساير الاختلاط والتبرج والاباحية فبقدر ما تزداد هذه بقدر ما تزداد الاخرى ويكون لها باع طويل وشدق عريض ، كان بينها صلة قرابة او حسن جوار .

والمشاهد بوضوح ان الذين يساهمون في تأسيس تلك الحركات ويدعمونها والذين ينتسبون اليها وشاركونها ، ثلاثة أصناف من الناس قد لا نجد فيها رابعا .

١ ـ صنف جاهل مستهتر لا يرى الامور على حقيقتها وجوهرها ، ولا يهمه خيرها من شرها ، أو حلالها من حرامها ، تخدعه الدعايات وتغره المظاهر .

٢ ـ صنف منحل شهواني يجد في تلك الحركات الاجواء التي تحقق اغراضه وشهواته .

٣ ـ صنف مغرض ، مدفوع اما بوحي عقله المعوج وتفكيره المنحرف واما بوحي الاعداء من الصهاينة والصليبيين والمستعمرين لنشر وتعميق الفساد الاخلاقي والفكر الاباحي ، وهذا الصنف هو المخطط والموجه والمسيطر والمسير في تلك الحركات والمنظمات .

والمهمة الاساسية التي تحملها على عاتقها هذه الحركات والمنظمات النسائية في المجتمعا[illegible] الاسلامية هي :

١ ـ الدعوة الى الخلاص من مفاهيم وتشريعات وأحكام الدين ويعنون بذلك الدين الاسلامي ، لانه دين الاكثرية الساحقة في تلك المجتمعات وبنفس الوقت لانه الدين الوحيد الذي يملك القدرة على التصدي لجميع التيارات والعقائد والمفاهيم المستوردة وايقافها وردها الى جحورها واوكارها خاسئة ذليلة .

٢ ـ الدعوة الى الخلاص من قيود العادات والتقاليد القديمة ، ويعنون بذلك العادات والتقاليد الاسلامية لا غيرها من العادات التي هي من رواسب الجاهلية الاولى أو التي هي من نتاج الجاهلية الحاضرة .

وانهم ليسمون العادات التي هي عادات اسلامية محضة ـ عادات رجعية ـ ويسمون العادات التي هي رواسب الجاهلية الاولى وصنع الجاهلية الحاضرة والمستوردة من اوربا عادات تقدمية ـ وان الحقد ظاهر ظهور الشمس في وضع النهار على الاسلام والمسلمين في جميع توجيهات ونشرات وتحركات تلك الحركات والمنظمات النسائية .

لذا فنحن نجد اكثر الذين يساهمون ويشاركون في احداث وانشاء وتأسيس مثل هذه الحركات والمنظمات نساء غير مسلمات وقلما تجد مسلمة تساهم في ذلك ، وان وجدت فانها في الحقيقة وكما ينبئك ظاهرها غير مسلمة ، وان سمت نفسها او سمتها الهوية مسلمة ، لانه ليس من المعقول تبني الاسلام ومحاربته في ان واحد .

٣ ـ الدعوة الى الاختلاط والتبرج والاباحية ، وزج المراة في ميادين ليس من اختصاصها ، مما يترتب عليه مفاسد اخلاقية واجتماعيه وسياسية واقتصادية لا حصر لها .

ولقد دفعت الحركات والمنظمات النسائية المراة في المجتمعات الغربية والشرقية في أوربا الى أحط المواقف وزجتها في اشد المخاطر وقادتها الى اقسى الظروف واحلك الاجواء وهي تقوم بنفس الدور في المجتمعات الاسلاميه .. وكل ذي بصيرة وبصر وعقل ونظر يرى ويعلم ان جميع الحركات والمنظمات النسائية في العالم الاسلامي لم تحسن خلقا ، ولم تهذب نفسا ، ولم تقوم اعوجاجا والذي صنعته وتصنعه وصاغته وتصوغه اما امراة متهتكة او امراة وقحة ساقطة الحياء والملاحظ بوضوح ايضا انه بقدر ما تزداد هذه الحركات والمنظمات النسائية عددا وقوة في مجتمع من المجتمعات بقدر ما يزداد معها فيه الترمل والتشرد والتحلل والميوعة والمرض والقلق .

والى لقاء اخر مع كتاب اخر

دعوتنا في نهج الحياة

هناك حقيقة أولية ينبغي أن تكون واضحة في نفوسنا تماما ونحن نقدم الاسلام للناس ، الذين يؤمنون به والذين لا يؤمنون به على السواء .. هذه الحقيقة تنبثق من طبيعة الاسلام ذاته ، وتنبع من تاريخه .

ان الاسلام تصور مستقل للوجود والحياة تصور كامل ذو خصائص متميزة ومن ثم ينبثق عنه منهج ذاتي مستقل للحياة كلها بكل مقوماتها وارتباطاتها ويقوم عليه نظام ذو خصائص معينة .. ووظيفة الاسلام الاولى هي أن ينشىء حياة انسانية توافق هذا التصور وتمثله في صور واقعية وان يقيم في الارض نظاما يتبع المنهج الرباني الذي اختاره الله ، وهو يخرج هذه الامة المسلمة تمثله وتقوم عليه وهو — سبحانه يقول .. — كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله — ال عمران ١١٠ — ويقول في صفة هذه الامة : الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر . الحج ٤١

وليست وظيفة الاسلام اذن أن يصطلح مع التصورات الجاهلية السائدة في الارض ، ولا الاوضاع الجاهلية القائمة في كل مكان ... لم تكن هذه وظيفته يوم جاء ولن تكون هذه وظيفته اليوم ولا في المستقبل .. الجاهلية هي الجاهلية عوة الى الانحراف ن العبودية لله وحده وعن النهج لهي في الحياة واستنباط النظم لشرائع والقوانين والعادات تقاليد والقيم والموازين من مصدر غير المصدر الالهي ... والاسلام الاسلام ووظيفته هي نقل الناس من الجاهلية الى الاسلام .. الجاهلية في عبودية الناس للناس : بتشريع بعض الناس للناس ما لم يأذن به ... والاسلام هو عبودية الناس لله وحده بتلقيهم منه وحده تصوراتهم وعقائدهم والتحرر من عبودية العبيد ووظيفة الاسلام اذن هي اقصاء الجاهليه من قيادة البشرية .. تولي هذه القيادة على منهجه الخاص المستقل الملامح الاصيل الخصائص يريد بهذه القيادة الرشيدة الخير البشرية الخير الذي ينشأ من رد البشرية الى خالقها ويريد لها أن ترتفع الى المستوى الكريم الذي اراد الله لها وتخلص من حكم الهوى جاء الاسلام ليقيم الحياة البشرية لينشىء حياة تنبثق منه انبثاقا قال تعالى . والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذيخبث لا يخرج الانكدا . لاعراف ١٥٨ صدق الله العظيم ... ونحن لا ندعو الناس الى الاسلام الى سلك الطريق الصواب لننال منهم أجرا ولا نريد علوا في الارض ولا فسادا ولا نريد شيئا خاصا لانفسنا وحسبنا واجرنا ليس على الناس . انما نحن ندعو الناس الى الاسلام لاننا نحبهم ونريد لهم الخير مهما اذونا .. لان هذه هي طبيعة الداعية الى الاسلام وهذه هي دوافعه ومن ثم يجب أن يعلموا منا حقيقة الاسلام وحقيقة التكاليف التي سيطلبها اليهم في مقابل الخير العميق الذي يحمله لهم كما يجب أن يعرفوا رأينا في حقيقة ما هم عليه من الجاهلية انها الجاهلية وليست في شيء من الاسلام . انها — الهوى — ما دام انها ليست في — الشريعة — انها الضلال ما دام انها ليست هي الحق .. فماذا بعد الحق الا الضلال

عن معالم في الطريق



طبق العدد

كعكة البرتقال بالكاكاو

المقادير :

كوب دهن — ٦ بيضات — ٣ اكواب دقيق — ٢ كوب سكر ٣ ملاعق صغيرة بيكنج باودر بشرة برتقال — هيل — ماء ورد .

للحشو :

جوز هند — زبيب — قليل من بودرة الكاكاو — لوز مفروم حسب الرغبه .

الطريقة :

١ — يخفق البيض جيدا .

٢ — يخلط الدقيق مع الهيل والدهن والبكنج باودر .

٣ — يضاف الدقيق المخلوط الى البيض تدريجيا مع اضافة بشرة البرتقال وماء الورد

٤ — تعجن العجينة باليد بسرعة حتى تصبح لينة بيضاء .

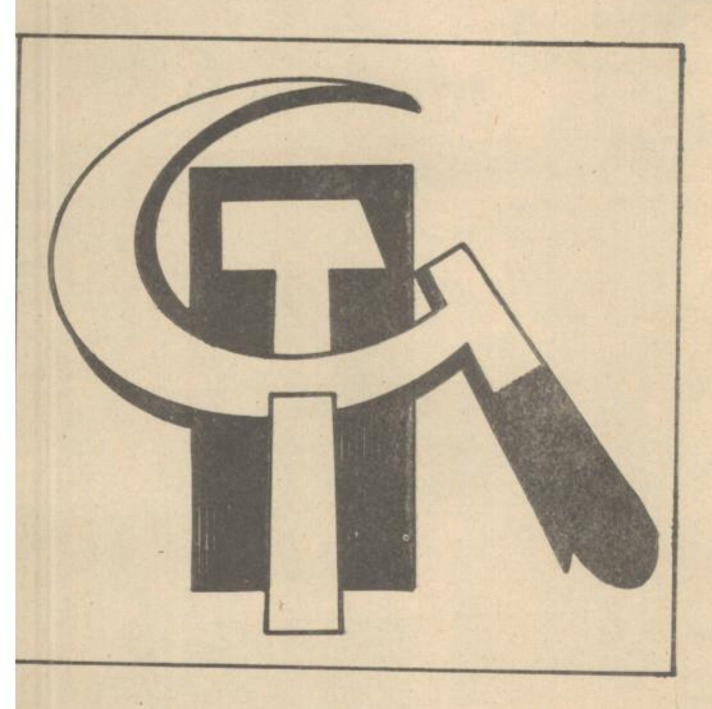
٥ — يؤخذ قليل من العجينة وتخلط مع كمية الجوز واللوز والزبيب والكاكاو حتى تصبح العجينة يابسة نوعا ما وهي عجينة ملونة بالكاكاو

٦ — يدهن القالب ويصب نصف العجينة البيضاء ثم توضع فوقها العجينه الملونة ثم تغطى بباقي العجينة البيضاء .

٧ — تخبز في فرن متوسط الحرارة ويلاحظ نضجها بواسطة السكين .

وتأكلونها بالعافيه ان شاء الله .





مِحْنَةُ المُسْلِمِين في البلادْ التي يسيطر عليها الشيوعيّون

يعيش اخواننا المسلمون في البلاد التي سيطر عليها الشيوعيون — بأنواعهم الصفر والحمر — محنة رهيبة تهدد وجودهم في هذه البلاد .

ففي المجر حوالي نصف مليون مسلم وهم جميع المسلمين الذين كانوا يعيشون في هذه البلاد .

وفي البانيا وفي بلغاريا وفي روسيا تجري نفس المحاولات ومنذ زمن طويل لانهاء وجود المسلمين ولئن اقام اليهود الدنيا ولم يقعدوها من اجل حفنة من اخوانهم اليهود يعيشون في روسيا : ليس لانهم مضطهدون ، فاليهودي هو صاحب ثورة البلاشفة اصلا ، وهو المكرم في بلاد الروس والمتسلم اهم المناصب العلمية والقيادية ، ولكن من اجل هجرته الى فلسطين وتم لهم ما ارادوا .. اما المسلمون .. فهم غرباء في مواطنهم مهددون بالافناء في اراضيهم. اما اخوانهم في بلاد المسلمين فليسوا آخر من يعلمون فحسب .. ! وانما يمدون يد العون لمن يقتل اخوانهم .. وقصة تسليم جمال عبد الناصر الكثير من المسلمين اليوغسلاف الذين فروا من بلادهم والتجأوا الى مصر قلعة الاسلام ، تسليمهم الى صديقه تيتو يقتلهم .. هذه القصة ليست بعيدة في تاريخنا المعاصر فلم يمض عليها عشرون سنة بعد .

ونحاول الان ان نستعرض احوال المسلمين فى هذه البـلاد :

١ — المسلمون في يوغوسلافيا :

يبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا ربعة ملايين نسمة وهم يشكلون خمس سكان البلاد . نصفهم يعيش جمهورية البوسنه والهرسك والباقي موزع في الجمهوريات الاخرى مثل صربيا ومكدونيا والجبل الاسود . دخل الاسلام الى يوغوسلافيا مع الفتح العثماني عام ١٤٦٣ وتعاظم عدد المسلمين هناك فقد بقيت يوغسلافيا ٤٤٠ عاما كجزء من الامبراطورية الاسلامية العثمانية . وبعد الانفصال الذي نزع يوغوسلافيا من جسم الدولة حاول النصارى بمختلف الوسائل الضغط على المسلمين واجبارهم على ترك دينهم واذابتهم في المجتمع النصراني الكاثوليكي الارثوذكسي ولكن صلابة المسلم وسلامة عقيدته تمنعه في كل وقت من الذوبان في العقائد الفاسدة .

وفي الحرب العالمية الثانية ابلى المسلمون اشد البلاء في الدفاع عن بلادهم ضد الغزو النازي الالماني ، واعترف ببطولتهم الاصدقاء والاعداء وسجلت بطولتهم بمداد الفخار في التاريخ اليوغو سلافي .

وبعد انتهاء الحرب العالمية ، واستقرار الحكم للشيوعيين ، خاف النصارى من المسلمين فراحوا يشنون عليهم حملات تبيد الحرث والنسل واستطاعوا ان يبيدوا عددا كبيرا من القرى بسكانها ورد المسلمون لهم الصاع صاعين وشكلوا كتائب (الشباب المسلمين) التي ضمت آلاف الشباب المسلم المدرب ويقال ان المجاهد الحاج امين الحسيني كان وراء هذا التشكيل .. وخاف الشيوعيون مغبة الامر فجندوا قواتهم لحرب هذه الكتائب . وبثوا عيونهم وجواسيسهم واعملوا كل اساليب الخبث والخسة لايقاف المد الاسلامي الذي بدأ يطالب بالحكم الاسلامي في مناطق المسلمين . واستطاع الشيوعيون للاسف الشديد ان يقتلوا عددا كبيرا من قيادات هذه الكتائب ومثلوا بهم وزجوا بالالاف منهم في السجون . ومع ذلك فامام الاصرار العنيد للمسلمين اضطر الشيوعيون لان يعترفوا للمسلمين بقومية مستقلة .. فالمسلم اليوغسلافي اليوم جنسيته الاسلام وكل يوغسلافي مسلم يحمل هوية مكتوب عليها قوميته : مسلم كما اعطيت لهم الحرية بأن ينظموا شؤونهم الدينية فلهم اليوم المجلس الاسلامي الاعلى الذي يدير شئون المسلمين الدينيه في انحاء يوغوسلافيا. ولهم مدارس لتخريج الائمة والخطباء ولهم كلية اسلامية . ومع ذلك فللمسلمين في يوغسلافيا .

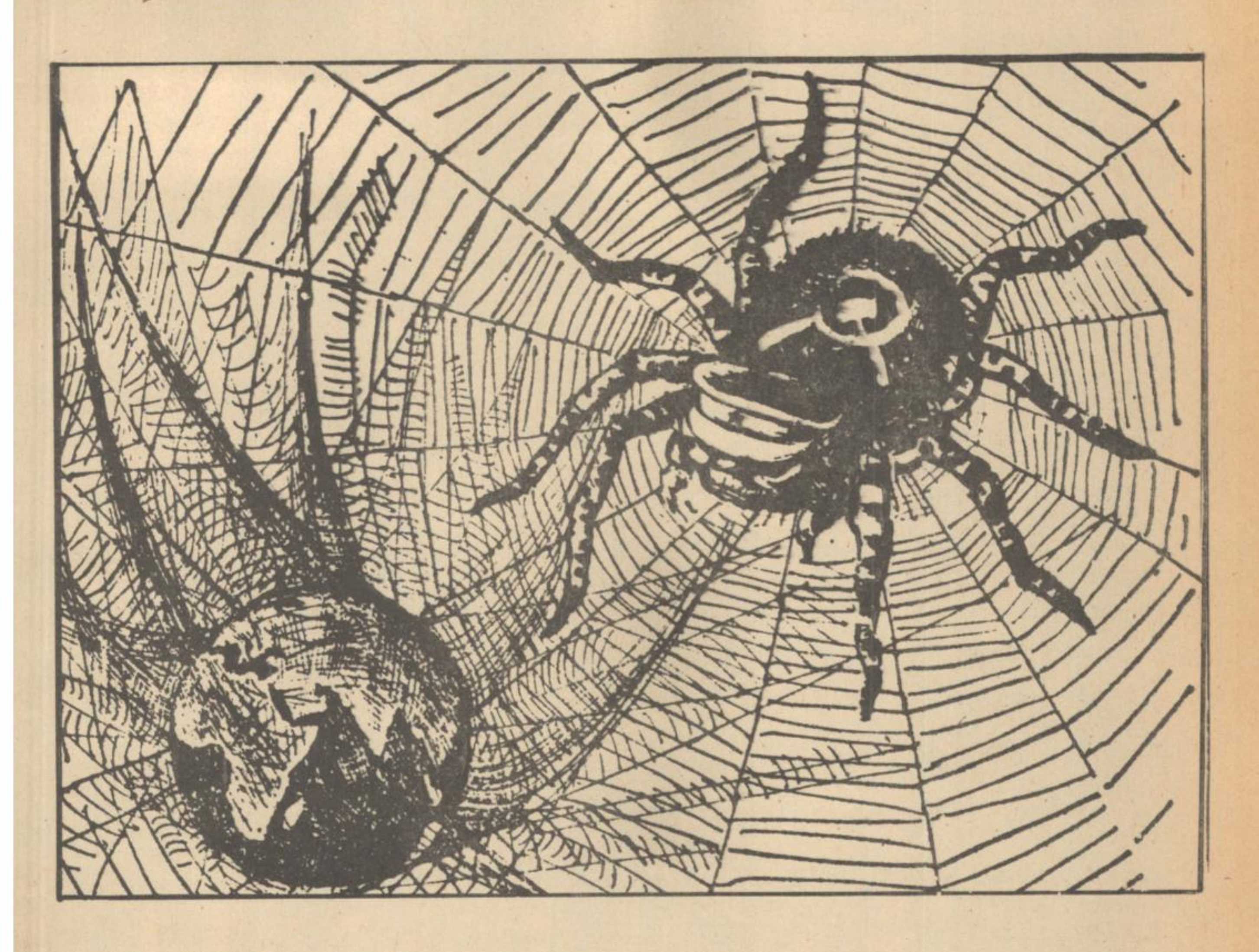
— شأنهم في ذلك شأن جميع المسلمين في انحاء العالم — مشكلات كثيرة منها :

١ — يحاول الشيوعيون بكل الوسائل ان يسربوا واحدا من انصارهم الى رئاسة الشئون الدينية وبذلك يستطيعون ان يمنعوا كل عمل يفيد المسلمين ويحولوه الى قشور ومظاهر لا تفيد .

٢ — المدارس التي تعلم ابناء المسلمين هي مدارس الدولة التي تدرس مبادىء الالحاد الماركسي وبذلك تبعد الشاب عن عقيدته بالتدريج ، وليس للمسلمين الا مجموعة من الكتاب المنتشرة في المساجد التي تدرس بجهل بعض مبادىء الاسلام وبعض سور القران الصغيرة .

٣ — الصلة بين العالم الاسلامي وبين مسلمي يوغوسلافيا غالبا ما تكون مشوهة وغير صحيحة لانها تتم عن طريق هذه الواجهات الرسمية التي اثبتت انها غير امينة .

محنة المسلمين في البلاد التي يسيطر عليها الشيوعيون



وأخيرا ... فهل يعي المسلمون واجباتهم تجاه اخوانهم فيهيؤا لهم المنح الدراسية في جامعاتهم والمساعدات المادية لأسرهم .. والكتاب الاسلامي يترجم الى لغاتهم حتى يفهموا ويتدبروا دينهم ويتعلموا اسلامهم .. ولا يبقى الاسلام بين جهول ابنائه وعجز علمائه ..؟!

تخريب دار الاسلام في جنوب شرقي اسيا

الهجمة على العالم الاسلامي هي الان في اشد مراحلها مكرا .. وقذارة .. وتهديما ولا يقتصر الامر على حرب الابادة القائمة في لبنان وفلسطين واريتريا.ولا على التجويع والتشريد والترويع في تشاد وزنجبار والحبشه . وقتل الزعماء المسلمين في نيجيريا كالشهيدين احمد وبالو والجنرال مرتضى محمد ، ولا على اضطهاد للاقليات المسلمة ومحاولة خنقها في شرقي اوروبا وبلاد العالم الماركسي . فجنوب شرقي اسيا — بل والشرق الاقصى كله — ميدان رحب لكل حاقد على الاسلام كاره له من وثنيين ومبشرين

واستعماريين راسماليين وماركسيين -- ويهود ماكرين . فبالاضافة الى ما يعانيه المسلمون في الفليبين وجنوب تايلند من تقتيل وتشريد وتفتير ، وما يواجهه مسلمو اندونيسيا من هجمة تبشيرية مركزة يعمل اعداء الاسلام على الصعيد الداخلي في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا وسنغافوره) ولقد نقلت الانباء في الشهر الماضي خبر اعتقال اربعة من كبار الملاويين — القوميين ظاهرا — المتمركزين في اجهزة الاعلام منذ مدة غير قصيرة بعدما ثبت انهم يعملون منذ زمن طويل بدهاء ومكر وسرية على محاربة الاسلام والترويج للشيوعيين بين المسلين — فقط — في البلدين المذكورين . ولقد اعتقل عبد الصمد اسماعيل وهو مدير اكبر جريدة ومية انكليزية في ماليزيا واكثرها فوذا واوسعها انتشارا (الستريت ايمز) شبه الرسمية . واعتقل سماني محمد مين وهو رئيس تحرير قسم الاخبار ي الجريدة الملاوية شبه الرسمية بريتاها ريان) لواسعة الانتشار في اوساط مسلمي اليزيا ، كما جرى اعتقال حسين اهدين مدير تحرير نفس الجريدة في سنغافورة واعظمي محمود مساعده، كانا يوجهان النشرات الاخبارية التعليقات السياسية في الصحف الاذاعة والتلفزيون . وكان الاربعة سكلون حلقة شيوعية واحدة تعمل مرة الحزب الشيوعي الملاوي سري حسب اعترافهم كما اذاعته كومة سنغافورة ونشرته مجلة ار ايسترن ايكونوميك رفيو) تقول جلة في عددها الصادر في ٢ يوليو ١٩٧ : « اذاعت وزارة الداخلية في سنغافوره في ٢٢ حزيران — يونيو — ان الحكومة لاحظت منذ مدة ان الجريدة تنقل باستمرار اخبارا عن الشيوعية والدين الاسلامي باسلوب متناقض غير موضوعي وغير مسئول ولقد حرفت المقالات والتعليقات ووجهت الانباء بحيث تلقي ضوءا من التحبذ والتأييد للشيوعية بينما تهاجم القيم الاسلامية . واظهرت اذاعات « حسين جاهدين » اسلوبا معينا في اختيار المواضيع المبنية على انتصارات الشيوعية ونضالها الثوري في الهند الصينية » . وكانت الغاية في خطط الشيوعيين — المتسترين بثوب القومية الملاوية — كما تقول المجلة . اثارة عدم الرضى واليأس بين الملاويين — وكل الملاويين مسلمون — وتوجيههم نحو الشيوعية كحليف لهم قادر على حل مشاكلهم ، وللوصول لهذه الغاية تبنوا استراتيجية من ست نقاط هي :

١ — تمهيد وتعويد الملاويين على سماع وقبول الافكار الشيوعية .

٢ — اضعاف ايمانهم بالاسلام .

٣ — اقصاء الزعماء الملاويين الذين يشكلون عقبة في سبيل نشر الشيوعية ومساعدة الاخرين الذين يستطيعون نقل الملاويين الى مرحلة « تقدمية » !. ويقبلون معها المبادىء الشيوعية .

٤ — خلق اليأس والفوضى بين افراد الشعب واثارته ضد الحكومة القائمة .

٥ — بذر الانقسام والفرقة بين الملاويين من الزعماء والمنظمات والاحزاب التي تناوىء وتعارض الشيوعية .

٦ — عرض الشيوعية وافكارها للملاويين باسلوب محبب ليقبلوها كحل لمشاكلهم . وجعلهم يعتقدون بالا تعارض بين الشيوعيه والاسلام.

ومن المعروف ان حكومة ماليزيا تواجه الان عصابات شيوعية مسلحة على حدودها الشمالية وداخل مدنها وقراها ، حيث يعملون هدما وتخريبا ماديا ومعنويا . هذا في ماليزيا . اما في اندونيسيا فيعمل النظام القائم على سجن واضطهاد العاملين للاسلام بينما تدفع ميزانية الدولة دعما ماليا المبشرين الذين يعملون دسا وتخريبا و « تمسيحا » والبعيدة . وهناك محطات اذاعات بين السكان في الجزر القريبة تبشيرية قوية تمتد من جزيرة « سيشل » شرقا الى اوستراليا غربا مارة بالفلبيين وهي تذيع بالانكليزية والفرنسية والعربية واللغات المحلية كلها وتدعمها محطة الـ ب.ب.ث البريطانية في « سيشل » والاميركان في « مانيلا » والاوستراليون في استراليا . وتعمل هذه الاذاعات باستمرار ليل نهار .

ولا ننس ان انتقال الهند الصينية من احضان الاستعمار الغربي الى احضان الاستعمار الماركسي زاد ايضا من مشاكل ومآسي المسلمين هناك وبخاصة في كمبوديا ويشكل المسلمون اكثر من ١٥ ٪ من مجموع سكانها الاصليين — حيث يلاقون على ايدي الشيوعيين مالا يمكن وصفه من الوحشية في القتل والاذلال .

هذا غيض من فيض حول واقع الاسلام الدامي في جنوب شرقي اسيا .. فاليقظة اليقظة يا شباب الاسلام في كل مكان . والوعي الوعي لما يحاك لنا وما يراد بنا وباسلامنا .

« ويمكرون ويمكر الله . والله خير الماكرين » .

صدق الله العظيم



أمر من الله للمسلمين بعدم موالاة اليهود والنصارى

لقد شرع الله لهذه الامة في كتابه العزيز كل شيء كاملا ومفصلا حتى لا تحتاج الى الاستعانة بشرائع باطلة من صنع البشر والله سبحانه وتعالى خاطب المؤمنين بخصوص موضوع الارتكان والارتكاز على اليهود والنصارى لحل مشكلاتهم وذلك بقوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين.

والله سبحانه وتعالى في هذا النداء الموجه للمؤمنين يحرم عليهم ان يتخذوا من اليهود والنصارى اولياء يلقون اليهم بالمودة ويبين تعالى بانهم كفار ومن يتبعهم فانه يصبح كافرا مثلهم حيث ان الكافرين لا يوالون الا بعضهم بعضا وبالرغم من هذا النداء الصارخ الا أننا نجد ان كثيرا من هذه الامة لا يطيب لهم اكل الا في مطاعم هؤلاء النصارى ولا لباس الا بتقليدهم واصبحت حياتهم كلها وكانها نصرانية اوروبية .

هذا ولقد حرم الله سبحانه وتعالى على المؤمنين ان يتخذوا من اليهود والنصارى عنصراً يركنون اليهم وكان نتيجة لركون المؤمنين على هؤلاء ضياع كثير من مقدسات الاسلام وضياع أجيال بكاملها ويوم ان كان المسلمون لا يركنون الا لبعضهم البعض ويوم كانوا ملتزمين بما جاء من عند الله كانوا اعزة تهابهم كل الدنيا وكانت تنزل الملائكة بامر من الله تعالى لنصرتهم ولكن اليوم ما ان تركنا كتابنا وسنة رسولنا كانت الهزائم تلو الهزائم تحيط بنا واصبحنا امة متفرقة ممزقة يلعب بنا اعداء الله كما يشاؤون فقد ذهبت النخوة وفسد التعليم في كل مستوياته واما في عالم اليوم وعلى الساحة العربية الاسلامية نجد ان النصارى واليهود تحالفوا مع بعضهم البعض للقضاء على الاسلام والمسلمين في كل مكان فالفلبين يقودها النصارى الذين يشنون كل يوم حملات عنيفة على مناطق المسلمين وترتب على ذلك قتل الالاف من المسلمين وحرق منازلهم وهضم حقوقهم والمسلمون في دنيا العروبة والاسلام لم تحركهم النخوة لانقاذ هؤلاء المسلمين المضطهدين واما ما في لبنان فهو ادهى وامر فقلة باغية كافرة تقوم بالقضاء على المسلمين في لبنان واقامة كيان لهم فالنصارى المارونيون يقتلون من جهة ويدفنون المسلمين احياء ونحن نتفرج على ذلك ولا يحركنا وازع ضمير او نخوة . ومن جهة اخرى فنجد ان اليهود ايضا يؤدون دورهم باخلاص لمساعدة النصارى وذلك باحتلال قرى جنوب لبنان وهذا يتم على مرأى ومسمع ١٠٠٠ مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها .

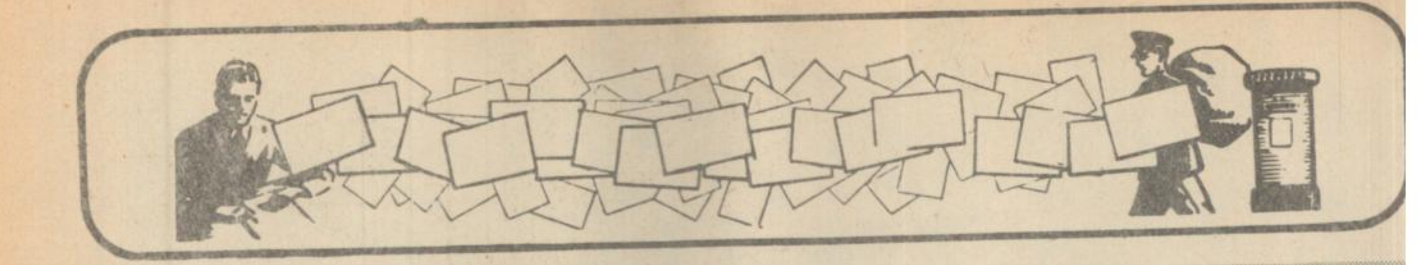
وللعلم بانه منذ أن صدر قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٧٦ ونحن نتباكى على تحرير الارض التي هي اصبحت غايتنا ولكن لم يتم شيء من ذلك فالارض لم تتحرر والشعب لم يعد الى وطنه لا بسلام ولا بدون سلام .

فالقضية اذن ليست قضية ارض بمقدار ما هي قضية اسلام ومسلمين وبهذا الذل والخنوع والضعف في النفوس والعزائم والركون الى الاعداء توشك ان تضيع مقدسات وبلاد اسلامية كثيرة .

روى ان ابا موسى الاشعري قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لي كاتبا نصرانيا فقال مالك وله قاتلك الله الا اتخذت حنيفا مسلما اما سمعت قول الله تعالى « لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض » قلت : له دينه ولي كتابته فقال لا اكرمهم اذا أهانهم الله ولا اعزهم اذا اذلهم الله ولا ادنيهم اذا ابعدهم الله قلت انه لا يتم امر البصرة الا به فقال الفاروق رضي الله عنه مات النصراني والسلام اي فكر اذا مات ماذا تفعل ؟ افعله الآن وتخلص من النصراني .

هكذا هم المسلمون حقا الذين كانوا لا يركنون لاعداء الله فكانوا اسياد العالم وانتشر الاسلام في كل مكان ولكن كهؤلاء نأتمر بما امر الله وننتهي عما نهانا الله عنه « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد » .

ابوعطية



بريد القراء

الاسلام دين ودولة

بحدثنا الاخ محمد الحامد في
ال طويل عن وزير لدولة اسلامية
بث انه في مقابلة له مع مجلة
يياويك المؤرخة في ٦ – ٨ – ٧٦
ى فصل الدين عن الدولة بمعنى
لا سياسة في الاسلام ونشاطر
خ محمد الحامد هذا الرد
لاحساس والشعور الاسلامي
عميق بالخطا الذي يقع لكثير من
سئولي البلاد الاسلامية وكثير من
كرين ايضا نتيجة البعد عن
سلام وعدم تحكيمه في الواقع
سوء ادراكه واعتماد مفاهيمه
صورة الصحيحة التي تؤخذ من
ت الله واحاديث الرسول صلى
ه عليه وسلم والحق ان الاسلام
ن كامل شامل ونسال الله ان
ق الجميع الى معرفة الحق
تباعه والعمل به .

تصحيح آية

انني فرد من افراد ومن قراء مجلتكم الدينية الغراء التي كل من قراها حتى او سمع بها رجى لها ولاهلها من الله التوفيق والسداد والعزة والمكنة .

ولي لديكم ملحوظة وهي اول ملحوظة القيها بين يديكم الا وهي :

انني بعد تصفحي لمجلتكم في عددها – ٣٢٠ – في تاريخ ١٩ شوال عام ١٣٩٦ هـ وفي صفحة ٣٨ في آية كريمة تحت عنوان « وقفة مع آية» والآية الكريمة هذا نصها . قال تعالى « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » صدق الله العظيم ولقد كتبت آخر الآية – واخرين – في المجلة والصحيح داخرين بلا خلاف » ونحن اذ نعلم ان الانسان بشروليس معصوما عن الخطا او النسيان والرسول صلى الله عليه وسلم اخطا – ولكننا اذ يهمنا ما يهم المجلة وللتنبه . والاخبار لا للنقد .. والعيب فيها وبما انها آية من كتاب الله يجب تقويم حروفها ولكونها وضعت ورسمت في الخط العريض وكررت اكثر من مرة في تفسيرها وفي نفس الخطا اني اقول هذا للتنبيه ورجاء ان لا يتكرر مثل هذا مع ندرة وقوعه والحمد لله راجين لكم جميعا القائمين عليها كل توفيق ونجاح ولمجلتكم الطيبة المباركة التقدم والرفعة والتحسن باذن الله .. والله يحفظكم ويرعاكم ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الله
ابراهيم صالح السكيني

رد المجتمع

نشكر الاخ ابراهيم على هذه الملاحظة ونسال الله ان يسدد خطا الجميع .

● شاذلي الفيض من الهند عسى ان نلبي طلبكم ونشكركم على هذه المشاركة والاهتمام اما ما يتعلق بالقصيدة « اكثروا من ذكر هاذم اللذات » فقد احلناها الى شفرات القلم .

● الشيخ محمد الطيب السلفي من الهند والاخ شريف عزت مكي من جدة ان شاء الله يكون العون بتلبية طلباتكم بارسال كتب ومجلات .

● الاخ احمد عبد الله فواز من القاهرة نسال الله لك الشفاء العاجل وان تكون احسن حالا ونناشد ذوي الخير والاحسان مد يد العون لك اما عن طريقنا او لك مباشرة .

وهذا عنوانك لمن اعانه الله على المساعدة :

احمد عبد الله فواز
جمهورية مصر العربية – القاهرة – الوايلي الكبير
ش اسكندر مينا نمرة ١٢



من مزايا الحج ومقاصده وأسراره

بقلم : عبد العزيز الحناكي

جعل الله الحج عبادة جامعة لكل خير وفضيلة حيث تجلت فيه كثير من الحكم والمزايا والاسرار التي اودعها الله تعالى والحكمة الرشيدة التي من اجلها قام المسلم تلبية لنداء الله العظيم حيث يقول تعالى « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » انما هي تطهير لهذه النفوس من آثار الذنوب والاوزار لكي يحظى المسلم بكرامة عظيمة عند الله وهذه الكرامة هي خروجه من ذنوبه كيوم ولدته امه وفوزه بالجنة والحصول على مرضاة ربه تعالى . كما جعل الله هذا الحج مصدرا للقاءات الاخوية الاسلامية الكريمة وذلك حينما تجتمع الامة الاسلامية من مشارق الارض ومغاربها افرادا وجماعات وشعوبا باشرف وافضل تجمع بشري وعلى أشرف بقعة اسلامية طاهرة حيث مهبط الوحي ومعقل الاسلام وذلك استجابة لربهم بالطاعة والخضوع والانقياد . وقد جاءوا ضيوفا لله على موائد الرحمة والمغفرة والرضوان يمدون ايدي الضراعة لله خشوعا وانابة وانكسارا بين يديه يرجون ثوابه ويخشون عقابه كما يتجهون اليه بقلوب زكية طاهرة تؤكد موقف التضحية والتفاني في رضاه ومحبته العميقة المتجلية فيما يبذله المسلم من كل غال ورخيص في حشد جميع طاقاته وامكانياته التي تعينه على الصعاب والمشاق والتي تؤهله من أجل القيام بهذه الواجبات الاسلامية المقدسة في أداء فريضته العظيمة ومعرفة شعائر الاسلام حق المعرفة كما جعله الله مضمارا للتعاون والتآزر الاخوي الاسلامي الذي يمثل اعظم رابطة روحية اسلامية صادقة في التاريخ بين المسلمين وذلك عندما تكون امة متحدة ومتكاملة دينها الاسلام وشعارها كلمة التوحيد لا اله الا الله والحج له دور عظيم واثر كبير في صرف النفوس عن الرذائل وفعل السيئات وذلك حين ينتقل المسلم من عبادة الى عبادة ومن مشعر الى مشعر ومن طور الى طور مستشعرا في قرارة نفسه عظمة الله وجلاله ومستشعرا لذلك عظمة شعائره المقدسة وبيته وحرمه الامين كما

قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وان المسلم المدرك لحقيقة هذه المواقف الاسلامية والمتأمل لهذه المشاعر المقدسة يعرف انها مواقف سامية مذكرة بمواقف الحياة الاخروية التي هي مصير كل مخلوق على وجه البسيطة حيث تتجلى حقيقة هذه المواقف والاتجاهات الروحية في جميع المشاعر المقدسة كما تتجلى في لباسهم حينما يرتدون الازار والرداء وهيئتهم الشاملة في حسر رؤوسهم وخشوع جوارحهم وذهابهم وايابهم ووقوفهم على صعيد واحد وتجاه قبلة واحدة على اختلاف الوانهم واجناسهم ولغاتهم المتباينة .

وبعد ان يختتم المسلم اداء هذه الفريضة العظيمة عليه ان يحافظ على صيانة حجه واعماله الصالحة وعدم ضياعها وهدرها في الرياء والسمعة والمفاخرة التي تؤدي الى عدم قبول الاعمال وبطلان ثوابها . ان الواجب الحقيقي ان يتبع اعماله الصالحة كل خير وفضيلة لكي تبقى هذه الاعمال تجارة وكنوزا عظيمة ونفيسة مدخرة له عند الله وذلك بفوزه في الجنة التي هي غاية قصد كل مسلم عاقل لبيب عرف مصيره المحتوم حق المعرفة .

أسال الله تعالى الخير والفلاح النصر المبين انه نعم المولى ونعم النصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

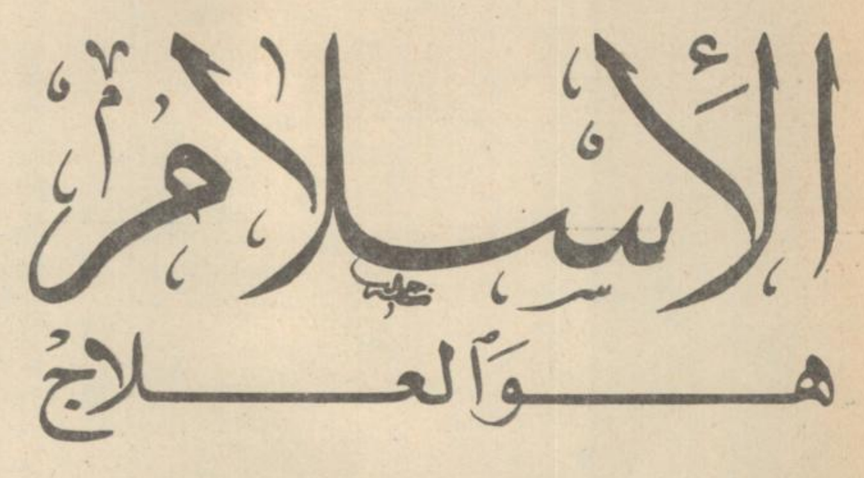
هكذا تصنع العقائد الابطال

بقلم : طلال الخميس

المشهد يوم احد في نهاية المعركة .

طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من أصحابه ان يتفقدوا سعد ابن الربيع أهو من الاموات أم من الاحياء فانتدب لهذه المهمة محمد ابن مسلمة فأخذ يتجول بين القتلى واذا به يراه وهو في آخر رمق من حياته ولا يكاد يرى جسمه من الدماء . فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرني ان انظر افي الاحياء انت ام في الاموات . فقال : انا في الاموات فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته وابلغ قومي الانصار عني السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم صلى الله عليه وسلم ومنكم عين تطرف . فذهب محمد بن مسلمة فأخبر الرسول بذلك .

في الحقيقة يا اخواني ان مثل هذا الرجل وغيره اذا وجدوا في جيش تقودهم العقيدة ويثبتهم الايمان في ساحة القتال فان هذا الجيش لا يهزم ابدا وفيه هذه الصفوة فهم لا يستبعد منهم ان يصنعوا المعجزات في المعارك فلنكن يااخواني مثل هؤلاء الرجال ولنحمل راية الاسلام ولتقودنا العقيدة ولنثبت على ايماننا وان كنا صادقين فسيصدقنا الله .



تحدثنا في الاسبوع الماضي عن خطر الرشوة واضرارها . ووعدنا القراء ان نتحدث هذا الاسبوع عن وسائل العلاج .

والذي نعتقده ان العلاج غير ممكن في ظل نظام ارضي يحتكم الناس فيه الى غير شريعة الله سبحانه وتعالى . فالذين صاغوا هذه القوانين قادرون على حماية انفسهم من العقاب . لا سيما والمرتشون عصابات متداخلة متضامنة يعجز كل راغب في الاصلاح ان يخترق السياج الحديدي الذي تدرعت به هذه العصابة . والعلاج الوحيد لا يكون الا في احتكام الناس الى شريعة الله سبحانه وتعالى ، ذلك لان المسلم في ظل العقيدة الاسلامية يتجنب المحرمات خوفا من الله سبحانه وتعالى ، والله مطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . ان المسلم حينما كان يراقب الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

« ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء » ال عمران

والمؤمن عندما يغلق عليه باب بيته او مكتبه يشعر ان الله له بالمرصاد :

« الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين » الشعراء : ٢١٩

« وهو معكم اينما كنتم »

والمؤمن يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فالله يراه . يعبده وهو يشعر بأن ناصيته وحياته بيد الله ويتوقع في كل لحظة ان يقبض الله روحه فيدخله الجنة او النار .

هذه التربية العميقة التي ينشأ عليها المسلمون المتقون تمنعهم من قبول الرشوة لقوله صلى الله عليه وسلم :

« لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم » ولقوله تعالى :

« ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون »

وليس هناك من مسلم في قلبه مثقال ذرة من الايمان يقبل الرشوة فيستحق لعنة الله .

وعن ابن مسعود قال :

السحت ان تطلب لاخيك الحاجة فتقضي فيهدي اليك هدية فتقبلها منه فحتى الهدية حرمها الاسلام ان كانت لمصلحة والمهدى اليه مسؤولا .

وحملة الاسلام كانوا وما زالوا نماذج صالحة ، عاشوا اتقياء اطهارا براهم الله من المحرمات ، وابعد عنهم السحت .. فكان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم الذي كان يخاطب معدته :

« قرقري اولا تقرقري والله لن تذوقي طعاما والمسلمون جياع » .

ومنهم عمر بن عبد العزيز الذي اشعل شمعة ليستمع الى تقرير قدمه اليه احد الولاة فلما انتهى الوالي من حاجته قال له : كيف حالك يا امير المؤمنين . فاطفأ عمر الشمعة ، لانه يرى بأن الشمعة من مال المسلمين ولا يحق له ان يستخدمها الا في حاجة المسلمين .

واليوم : لا تزال طائفة من امة محمد صلى الله عليه وسلم متواجدة في كل قطر من العالم الاسلامي ، ومن هذه الطائفه مسؤولون لا يقبلون الرشوة ولو كانت تزن الجبال ذهبا . فالذين ينشدون الاصلاح ويتطلعون الى غد مشرق ، عليهم ان ينادوا اولا بتحكم شريعة الله في الارض وهي وحدها قادرة على تطهير الدنيا من الرشوه والاستغلال والجشع وكل كسب حرام .